حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٧ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠١٩)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

دور وسائل الإعلام العراقية في تشكيل معارف الرأي العام المحلي واتجاهاته إزاء قضايا الإرهاب (مدخل تكاملي)

شكرية كوكز السراج*
صباح جاسم الشمري**

*كلية الإعلام – جامعة بغداد
**كلية الإعلام – الجامعة العراقية

المستخلص

شهدت حركة تطور الشعرية العربية جدل التحولات من القصيدة الشمولية إلى اتسعت ظاهرة الإرهاب في الآونة الأخيرة كما ونوعاً وبشكل ملفت للنظر وصارت لها فلسفتها وأدواتها واهدافها بحيث تترك أثاراً خطيرة في الأوضاع المحلية والدولية ولاسيما العراق، لما تميزت به من استخدام أساليب عسكرية ووسائل تقنية متطورة تدعمها خبرة واسعة وإمكانات كبيرة تشكل خطورة تثير القلق، وترتبط ظاهرة الإرهاب في العراق بعوامل اجتماعية وثقافية وتقنية أفرزتها التطورات السريعة، فقد شهدت المدة بعد ٢٠٠٣م من سقوط النظام تصاعداً ملحوظاً في العمليات الإرهابية كان أشدها في بغداد و التي كانت من دون مبالغة الأعنف في تاريخ العراق المعاصر، إذ بلغ عدد ضحايا الإرهاب فيه يزيد عن المئة شخص يومياً وتجلى ذلك ملحوظاً بعد سقوط مدينة الموصل وبعض المدن العراقية التي احتلها تنظيم داعش، فضلاً عن ذلك لا ينسى المجتمع العراقي تفجيرات حي الكرادة وسوق عربية إذ ارتفع عدد الضحايا إلى ما يزيد عن (٥٠٠) شخص ما بين شهيد وجريح فضلاً عن تدمير المباني والممتلكات الخاصة والعجلات، وعليه تسعى دراستنا للاعتماد على المدخل التكاملي لدراسة الرأي العام Caress – Level approach الذي يوظف اكثر من نظرية لقياس معارف الجمهور المتلقي واتجاهاته إزاء بعض الأحداث والموضوعات والقضايا البارزة في المجتمع التي تتداولها وسائل الإعلام المختلفة اتجاهاً حديثاً لتفسيرها بشكل منظم ودقيق وعلمي يرتكز ويستند إلى ما تشير إليه هذه النظريات ولاسيما نحن بصدد دراسة ظاهرة الإرهاب وآثاره عبر ثلاثة فصول يضم الأوّل منها الإطار المنهجي فيما يتناول الثاني التراث النظري لنظريات المدخل التكاملي للرأي العام فيما احتوى المبحث الثالث على الدراسة الميدانية فضلاً عن النتائج ومنها:

١- تمحورت السمات التي أدركها المبحوثون عن طريق وسائل الإعلام بالسمات العاطفية إزاء قضايا الإرهاب والمتمثلة (بالقتل والإبادة الجماعية وانتشار الرعب والخوف وانشاء المحاكم الغير شرعية وتفجير مراقد الأنبياء وانتهاك الكنائس والاختطاف) وهذا ما أكدته نظريتي ادراك الرأي العام للسمات البارزة والاطر الإعلامية من حيث توظيف كل من البعدين الموضوعي والعاطفي.

٢- تشكل نشرات الأخبار في وسائل الإعلام مصدراً رئيساً لمعلومات المبحوثين في حياتهم اليومية مما يؤدي أن تشكيل اتجاهاتهم ومعارفهم إزاء قضايا الإرهاب، وهذا ما ذهبت اليه نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام بعّدها مصدراً للمعلومات يزيد في الظروف الاجتماعية غير المستقرة لا سيما حالات الصراع والأزمات منها الإرهاب.

٣- التفوق الكبير للفضائيات لسلم ترتيب المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون في استقاء معلوماتهم إزاء قضايا الإرهاب ثم الانترنت بعدّه منافس ثانٍ في ترتيب سلم المصادر.
٤- جاءت آثار انتشار الجرائم بأنواعها في مقدمة الآثار الاجتماعية السلبية جراء العمليات الإرهابية ثم تلتها تردي الخدمات العامة وكثرة حالات الطلاق.
٥- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق غير دالة إحصائياً لتعرض المبحوثين لوسائل الإعلام المختلفة، إذ كانت قيمة Z المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (٠.١٩٩)، إذ جاءت بالمرتبة الأوّلى (التعرض دائماً) بتكرار (١٨٤) وبنسبة (٤٦.٠٠%) للذكور، أما الإناث بتكرار (٧٨) وبنسبة مئوية (١٩.٥٠%).
٦- اثبت الدراسة الميدانية وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع اعتماد المبحوثين من جمهور مدينة بغداد على وسائل الإعلام ودرجات اعتمادهم على هذه الوسائل، إذ جاء في المرتبة الأوّلى دافع (الفهم) فقد بلغت قيمة المستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٠) وهذا الارتباط قوي إذ بلغت قيمة معامل بيرلسون (١.٠٠٠).

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٩.

المقدمة

شهد العراق حروب ثلاثة في العقدين الماضيين كانت اشدها واخطرها وأكثرها عنفاً الحرب بين العراق وايران عام ١٩٨٠م-١٩٨٨م ثم حرب الخليج الأولى والثانية ودخول الجيش العراقي الى الكويت عام ١٩٩٠م ثم الثالثة بفرض الحصار الاقتصادي على وفق قرار مجلس الامن (٦٦١) عام ١٩٩١م ثم الرابعة التي بدأت عام ٢٠٠٣م واحتلال الولايات المتحدة الامريكية العراق وسقوط نظام الحكم الذي استمر اكثر من (٣٥) عاماً وخلال هذه الفترة عاش العراق على الصعيدين الدولي والمحلي حالة من الفوضى وغياب الامن والاستقرار وكان نتيجة ذلك بروز ظاهرة الإرهاب ليكن لها العراق ارضاً خصبة في تنفيذ عملياتها مما انعكس سلبياته بشكل واضح وملموس على المجتمع العراقي .

افرزت العمليات الإرهابية اثاراً سلبية كان لها اثرها في المجتمع وفي حركة التنمية وعلى رغم من صعوبة حصر الاثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على استمرار العمليات الإرهابية في اشكالها وانواعها المختلفة فهي كثيرة ومتشعبة ومتداخلة شملت قطاعات متعددة لذا برز هنا دور الاعلام بوسائله المختلفة تصدت لنشر اخبار العمليات الإرهابية ومتابعتها وتسليط الضوء وعلى افرازاتها فضلاً عن اهتمامها المتزايد بقضايا الإرهاب المختلفة لانها ذات قيم إخبارية متزايدة تتناول قدراً من الصراع وتتقدم نشرات الاخبار والصفحات الأولى من الصحف العراقية والعربية والدولية كونها ذات أهمية بالغة تمس حياة الناس كافة.

ويعتمد هذا البحث على المدخل التكاملي لدراسة الرأي العام الذي يوظف اكثر من نظرية لقياس معارف الجمهور المتلقي واتجاهاته إزاء قضايا الإرهاب على المجتمع العراقي ، عبر ثلاثة مباحث يضم الأول الاطار المنهجي للبحث فيما يتناول الثاني التراث النظري عبر مطلبين أولهما عن الإرهاب في العراق نظرة عامة وثانيهما نظريات المدخل التكاملي للرأي العام فيما خصص المبحث الثالث للدراسة الميدانية فضلاً عن النتائج .

المبحث الأوّل: الإطار المنهجي :

أولاً : مشكلة البحث :

إن الإرهاب بأشكاله وأنواعه المتعددة من القضايا البالغة الأهمية لما له من تأثير مباشر بحياة الناس ولما سوف يخلفه من آثار اجتماعية على الفرد والمجتمع ولاسيما الشباب منه، الذين ليست لهم خبرات شخصية أو معارف أو تجارب بمفهومه، فضلاً عما تؤديه الأعمال الإرهابية إلى سقوط الكثير من الضحايا الأبرياء سواء الأطفال أو الشيوخ أو النساء إذ أصبح الإرهاب محطة اهتمام العالم بأسره لما ينتجه في الآونة الأخيرة من أعمال اجرامية لم يشهد لها التاريخ مسبقاً وهذا ما حصل في العراق، ويمكن تحديد مشكلة بحثنا التساؤل الرئيسي ما دور وسائل الاعلام العراقية بتشكيل معارف الرأي العام المحلي ازاء قضايا الإرهاب والتي ينبثق عنها التساؤلات الفرعية الاتية :

تساؤلات البحث

١- ما السمات التي ركز عليها الجمهور العراقي (عينة البحث) والتي أدركها عن طريق وسائل الإعلام المختلفة بعد سقوط الموصل من تنظيم داعش الإرهابي؟
٢- ما مدى اعتماد جمهور مدينة بغداد على النشرات الاخبارية في وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهاته ومعارفه إزاء قضايا الإرهاب؟
٣- ما المصادر التي اعتمد عليها المبحوثون (عينة البحث) في استقاء معلوماتهم إزاء قضايا الإرهاب؟
٤- ما تصنيفات الآثار الاجتماعية للإرهاب المرتبة في متابعة وسائل الإعلام جراء العمليات الإرهابية؟

ثانياً : أهمية البحث :

تأتي أهمية الموضوع الذي نحن بصدد دراسته من أسباب عدة في مقدمتها الكشف عن دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الرأي العام العراقي إزاء الآثار الاجتماعية للإرهاب، فضلاً عن أن أهميته تكمن في أنه يتناول قضية مهمة من الناحية الاستراتيجية ذات الابعاد الأمنية والسياسية والإعلامية والاجتماعية والاقتصادية لاسيما أن الإرهاب أحد صفحات التحدي التي تُمارس ضد شعبنا، وأن ما حفز الباحثان لدراسة هذه القضية هو الإحساس بأهميته من الجانب الإعلامي المتمثل بوسائل الإعلام المختلفة ولاسيما الصحافة والفضائيات وشبكات التواصل الاجتماعي وخطورتها في حياة المجتمع العراقي وذلك عن طريق توظيف المدخل التكاملي Cross – Level approach في دراسة الرأي العام، إذ يقوم على مبدأ التكامل بين النظريات العلمية التي تفسر تشكيل الرأي العام المحلي (العراقي) إزاء القضايا البارزة في مدة زمنية معينة ومعرفة كيفية تشكيل الرأي العام واتجاهاته ومعارفه عن طريق وسائل الإعلام، فضلاً عن تشكيل الرأي العام وإمكانية التنبؤ به مستقبلاً.

ثالثاً : أهداف البحث :

يرمي البحث لتحقيق أهدافه عن طريق مراحله وإجراءات معالجته وهي كالآتي:

١- تحديد السمات البارزة التي ادركها الجمهور العراقي (عينة البحث) ورصدها عن طريق وسائل الإعلام بعد سقوط الموصل من تنظيم داعش الإرهابي.
٢- الكشف عن حجم اعتماد جمهور مدينة بغداد على النشرات الإخبارية في وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهاته ومعارفه إزاء قضايا الإرهاب.
٣- معرفة المصادر التي اعتمد على الجمهور العراقي (عينة البحث) في استقاء معلوماته إزاء قضايا الإرهاب.
٤- معرفة الآثار الاجتماعية للإرهاب المترتبة في متابعة وسائل الإعلام جراء العمليات الإرهابية.

رابعاً : فروض البحث :

يقوم البحث على أختبار الفرضين الآتيين :

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم التعرض لوسائل الإعلام (فضائية، ومواقع الكترونية، وصحف ومجلات، وإذاعات) ومعارف المبحوثين (جمهور مدينة بغداد) عن الإرهاب بعد سقوط الموصل.
٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام ودرجات اعتمادهم عليها من حيث الفهم والتوجيه والتسلية.

خامساً : نوع البحث ومنهجه :

ينتمي هذا البحث الى البحوث الوصفية من حيث النوع ، وهو الأنسب لما يتميز به من قدرة على تطوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة او موقف معين يغلب فيه صفة التحديد او دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة او موقف او مجموعة من الناس او مجموعة من الاحداث وذلك بهدف الوصول والحصول على معلومات كافية ودقيقة) [١]. ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية الى دراسة وسائل الاعلام ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام ، واستخدم الباحثان المنهج المسحي باستخدام أداة الاستبانة لمسح الجمهور (عينة البحث) لامكانية الوصول الى بيانات ومعلومات يمكن اخضاعها للتحليل الاحصائي ومن ثم الوصول الى معرفة الأهداف التي يسعى اليها البحث.

سادساً : مجالات البحث وحدوده :

حددت مجالات البحث بالآتي :

١- المجال الزماني : تحدد المجال الزماني للبحث بالمدة من ٢٠١٧/٦/١ إلى٢٠١٧/١٢/٣١ وهي المدة التي تزامنت مع تنفيذ إجراءات البحث المتمثلة بتوزيع

الاستبانة على جمهور مدينة بغداد بحسب العينة المختارة، ومن ثم إعادة جمعها وفرزها وتحليل المعلومات ومعالجتها إحصائياً لغرض استخلاص النتائج النهائية على وفق المنهج العلمي.

٢- المجال المكاني : يمثل المجال المكاني للبحث مدينة بغداد والمتمثلة بجميع وسائل الإعلام المختلفة الصادر فيها والتي تشكل معارف واتجاهات الرأي العام العراقي واتجاهاته إزاء ظاهرة الإرهاب.

٣- المجال البشري : يتمثل المجال البشري بهذا البحث بجمهور مدينة بغداد والبالغ عددهم (٤٠٠) مبحوث والذين تم اختيارهم على وفق إحصائيات لعام ٢٠١٢م بناءً على قاعدة معلومات التعداد العام للسكان ١٩٩٧م لمدينة بغداد من الذين اعمارهم (١٨ عام فأكثر). على وفق إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء وزارة التخطيط بحسب التقديرات السكانية لعام ٢٠١٢ لمدينة بغداد.

سابعاً : عينة مجتمع البحث :

عينة الدراسة الميدانية الخاصة بجمهور مدينة بغداد، إذ بلغ حجم عينة الدراسة (٤٠٠) مبحوث، وتم تحديد مجتمع الدراسة وهم من عمر (١٨) عاماً فأكثر والتعامل مع الاسقاطات السكانية لعام ٢٠١٢م بناءً على قاعدة معلومات التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧م موزعين بواقع (٥) أقضية تمثل غالبية سكان مدينة بغداد العاصمة وهي (الرصافة، والاعظمية، والصدر، والكرخ، والكاظمية)، إذ تم اختيار العينة العشوائية العنقودية للدراسة الميدانية (أنه باستعمال عينة المجموعات يمكن التغلب على التكلفة والوقت، إذ يتم تقسيم محافظة بغداد على أقضية ثم نواح ويتم بعد ذلك اختيار المفردات)[٢]، وهي عينة تحصل عليها عن طريق إجراء عمليتي معاينة ومتابعة أو أكثر، إذ تم تحديد (٤٠) عنقوداً من الحضر عينة الدراسة الميدانية بحسب آلية احتساب العينة*.

وكما موضح في الجدول الاتي :

جدول (١)

يوضح حجم العينة المختارة من جمهور مدينة بغداد

ت	القضاء	الناحية	عدد العناقيد	الملاحظات
١	الرصافة	مركز القضاء الكرادة الشرقية بغداد الجديدة	١ ٢ ٤	بتألف العنقود الواحد من (١٠) أسر
٢	الأعظمية	مركز القضاء الراشدية راغبة خاتون	٢ ١ ٢	
٣	الصدر	مركز القضاء المركز	٨ ٣	
٤	الكرخ	المنصور المأمون	٣ ٥	
٥	الكاظمية	مركز القضاء الشعلة الحرية	٤ ٣ ٢	
	المجموع		٤٠ عنقوداً	

ثامناً : أدوات جمع البيانات

لجمع بيانات الدراسة الميدانية التي تخص جمهور مدينة بغداد تم إعداد استمارة مسح (استبانة) تكونت من نوعين من الأسئلة (المفتوحة والمغلقة) وعن طريق تحليل الإجابات وتفسيرها وصياغتها، توصلنا إلى صياغة مجموعة فقرات، وبعد حذف العبارات المتكررة بأسلوب واضح جمعت على شكل سؤالٍ والتي تم عن طريقها معرفة تشكيل اتجاهات ومعارف الجمهور إزاء الإرهاب فضلاً عن الاستعانة بالمقابلة الشخصية مع عدد من المبحوثين مباشرة وقراءة أسئلة الاستبانة وتفسيرها من الباحثين شخصياً مما يتيح ذلك ارتفاع معدلات الاستجابة والتأكد من أن الإجابات عن الأسئلة جاءت على وفق الترتيب العام لأسئلة الاستبانة فضلاً عن أنه يمكن للباحثين أن يوضحا للمبحوث الأسئلة التي يشوبها الغموض من وجهة نظرة، وبعد الانتهاء من التطبيق الميداني للاستبانة والمراجعة الدقيقة للاستمارات للتأكد من الاجابة عن الأسئلة قمنا بتفريغ إجابات المبحوثين وترميزها ومعالجتها بادخالها برنامج (SPSS) وهو من البرامج الإحصائية الأكثر استعمالاً وانتشاراً في هذه الدراسات.

تاسعاً : إجراءات الصدق والثبات :

أ- الصدق : بعد أن قمنا بتصميم استمارة الجمهور (الاستبانة) تم توزيعها على مجموعة من الخبراء* والمحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة وبعدها تم تعديل أسئلة الاستمارة وتطويرها لتكون ملائمة وصالحة للقياس.

ب- الثبات : ويقصد به (الوصول إلى النتائج نفسها بتكرار تطبيق المقياس على المفردات نفسها في المواقف والظروف نفسها) (٣).

ثم إجراء معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار (المقياس) على عينة ممثلة (٤٠) مفردة تشكل بنسبة (١٠%) من العينة الكلية وبعد توزيع الاستمارة عليهم بعد عشرة أيام قام بإجراء اختبار ثبات اجاباتهم عن طريق قياس مستوى ثبات الاجابات الأوّلى قياساً للإجابات الثانية، إذ تم اعتماد نسبة عدد الأسئلة المتطابقة قياساً بالعدد الكلي للأسئلة وبعدها تم احتساب مجموع النسب المتطابقة فبلغت نسبة الثبات (٨٦%) وهي نسبة عالية يمكن اعتمادها.

عاشراً : دراسات سابقة :

- اجرى الباحثان مسحاً للدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثنا اذا ان هناك العديد من الدراسات وعليها سنقف عند الدراسات والبحوث الحديثة التي تناولت موضوعاتها الإرهاب وتنظيم داعش الإرهابي على الصعيد المحلي والعربي والدولي وسوف يتم استعراضها وفق الترتيب الزمني الاتي : -
- **المحور الأول : الدراسات العراقية**

١. دراسة حمدان خضر السالم (٢٠١٥) (٤):

ترمي هذه الدراسة إلى معرفة الدور المتميز للكاريكاتير والتأثير الذي يحظى به لدى القراء والتي تتحدد بيان مواقف رسام الكاريكاتير من ظاهرة الإرهاب إذ تم اعتماد المنهج المسحي، واستخدام تحليل الخطاب اسلوباً للتحليل الذي تم تحديده بالرسوم الكاريكاتيرية التي نشرت في جريدة المدى واسفرت الدراسة عن نتائج عدة منها، التنبيه إلى خطر الإرهاب وكشف أساليبه الخبيثة في التسلل على العراق، وإظهار الوجه القبيح للجماعات الإرهابية وكشف الغطاء عنها، والتحذير من الاستهانة بقوة الجماعات الإرهابية وقدرتها.

٢. دراسة ماجد كامل مرزا ٢٠١٥م(٥)

تسعى هذه الدراسة بعنوان : الرسائل الاتصالية لتنظيم داعش الإرهابي ضد العراق، الى معرفة مضامين الرسائل الاتصالية لتنظيم داعش الإرهابي ضد العراق وكيف تمكن من اقناع واستمالة المجاهدين للانضمام الى صفوفه ، فضلاً الوصول الى معرفة الآلية التي

يتبعها في نشر رسائله الاتصالية ، واعتمد الباحث المنهج المسحي مستخدماً أداة تحليل المضمون ، وتوصل البحث الى نتائج عدة منها ان جميع الرسائل الاتصالية الرأي العام العراقي في جميع الأماكن والاوقات ، كما استخدم التنظيم الحرب النفسية وفي مقدمتها الإرهاب باشكاله وانواعه في رسائله الاتصالية .

٣. دراسة مارلين عويش هرمز ٢٠١٧م[٦]

تهدف دراسة مارلين عويش هرمز بعنوان : توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في الحرب النفسية الموجه الى المجتمع العراقي – رسائل تنظيم داعش في مواقع تويتر انموذجاً ،الى ان موضوع الحرب النفسية بصفتها أنشطة سايكولوجية عن عن طريق تحديد أساليب الحرب النفسية المستخدمة ومنها الإرهاب في تنظيم داعش على موقع تويتر، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي اذ توصلت الدراسة الى نتائج عدة منها استخدام تنظيم داعش الإرهابي ثمانية عشر اسلوباً من أساليب الحرب النفسية الكترونياً المنشورة على موقع تويتر جاء في مقدمتها أسلوب الترسيخ الذهني وغسيل الدماغ والتكذيب

٤. دراسة فارس ابراهيم خلف الكاتب ٢٠١٨م[٧]

تهدف هذه الدراسة بعنوان : دور المواقع الالكترونية الامنية والعسكرية في ترتيب اولويات الجمهور ازاء قضايا الارهاب الى تطبيق نظرية وضع الاجندة في المجتمع العراقي عن طريق معرفة الجمهور العراقي مع وسائل الاعلام الالكترونية المحلية في ظل التطور التكنولوجي ، واستخدم الباحث المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي عن طريق تحليل المواقع الالكترونية الامنية والعسكرية وتوزيع استبانة على جمهور مدينة بغداد وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين ترتيب اولويات المواقع الالكترونية الامينة والعسكرية التي تتعلق بالارهاب وبين ترتيب اولويات اهتمامات الجمهور العراقي وكذلك تصدرت قضايا تطهير المناطق المحررة كاسبقية اولى ثم تلتها قضايا الاستيلاء اسلحة تنظيم داعش الارهابي .

المحور الثاني : الدراسات العربية

١. دراسة تحسين محمد انيس شرادقة ٢٠١٦م[٨]

تسعى هذه الدراسة بعنوان : دور وسائل الاعلام في مكافحة ظاهرة الارهاب والتطرف الى تبصير الرأي العام العربي بان الارهاب يستهدف ترويج الامرين سفك دماء الابرياء وتدمير المنشأت الحيوية وتكوين رأي عام مناهض ، اذ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لرصد دور وسائل الاعلام من وجهة نظري تدريسي الجامعات الاردنية وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها ، استجابات اعضاء الهيئة التدريسية وفقاً لمتغير المرتبة الاكاديمية نحو دور وسائل الاعلام في مكافحة ظاهرة الارهاب والتطرف فضلاً عن رفضهم لكل اشكال التدمير التي تجلب الخراب والهلاك للمجتمعات .

المحور الثالث : الدراسات الاجنبية

١. دراسة Gamil walli ٢٠١٥م[٩]

تهدف هذه الدراسة بعنوان تحليل دعاية تنظيم داعش من الجانب السيكولوجي ، وما يترتب عليه من اثار نفسية في اطار حداثة وسائل الاعلام ووسائل تدفق المعلومات على الصعيد العالمي بوجود مشكلة الإرهاب ، اذ استخدم الباحث المنهج المسحي بأسلوب السيمولوجي عن طريق تحليل الخطاب للمواضيع البارزة للأفلام الدعائية لتنظيم داعش وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج ان تنظيم داعش استخدم في دعايته السيكولوجية استراتيجية المثالية والنموذجية لتصوير الخليفة وخلافته فضلاً عن أسلوب استفزاز الخصم ومقاومة العدو وغرس الشعور بالقوة باستخدام الخطاب العاطفي والغوغائي بالاعتماد على

التقنيات الرقمية في التصوير

٢. دراسة Brnna Durr ٢٠١٦م[١٠]

تسعى هذا الدراسة بعنوان : الأساليب المستخدمة في تنظيم داعش في مواقع التواصل الاجتماعي للكشف عن الدعاية المستخدمة من قبل التنظيم وتجنيد المقاتلين والمناصرين الأجانب كما حددت الدراسة المضادة لمكافحة تنامي وجودة والحد من فعالية استخدامه لتلك المواقع واستخدم الباحث المنهج المسحي وبطريقة الملاحظة متناول المضامين المنشورة في موقع مدرسة الزوراء التي تستهدف النساء الغربيات واستقطابهن لغرض تجنيدهن في خدمة الإرهاب وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج ان المضامين المنشورة في الموقع المذكور يقوم باستدراك المجندات للقيام بالعمليات الإرهابية .

مناقشة الدراسات السابقة والإفادة منها :

١. نستخلص من الدراسات إمكانية الإفادة النظرية والتطبيقية وخاصة دراسة (فارس إبراهيم الكاتب) عن طريق معرفة علاقة الجمهور العراقي بوسائل الاعلام الالكترونية وترتيب أولوياته إزاء قضايا الإرهاب في المجتمع نفسه وفي التوقيت ذاته .
٢. استخدمت اغلب الدراسات والبحوث المنهج المسحي والذي نجده المنهج الاكثر ملائمة لدراسة ظاهرة الإرهاب سواء كانت في المجال الإعلامي او السياسي او المجالات الأخرى وجود تباين في العينات المستخدمة في الدراسات السابقة بحكم اختلاف مجتمعات البحث وانظمته اذ كانت عينة دراسة شرادقة ٢٥ مبحوثاً ، بينما حددت عينة بحثنا بـ (٤٠٠) مبحوثاً .
٣. توزعت اهتمام الدراسات السابقة قسماً منها بالمضامين الدعائية مثل دراسة مارلين عويش والقسم الاخر بدور وسائل الاعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب مثل دراسة حمدان خضر السالم ودراستنا الحالية .
٤. وفرة الدراسات السابقة فرصة للاطلاع على الأدوات والإجراءات البحثية المستخدمة .
٥. حدد الباحثان ان نقطة التشابه والدراسات الأخرى يتمثل بالمتغير الاساسي الا وهو الإرهاب وتداعياته ويختلف بحثنا عن الدراسات السابقة بانه استهدف دراسة الجمهور العراقي في مرحلة صعبة ومعقدة الا وهي احتلال اكثر من ست مدن عراقية كبرى من قبل تنظيم داعش الإرهابي دام اكثر من سنتين مما افرز اثار سلبية على المجتمع العراقي.

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث :

اولاً : الإرهاب في العراق - نظرة عامة

عرفت المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور الإرهاب بأشكاله ومظاهرة المختلفة ، فهو ظاهرة قديمة قدم الإنسان وملازمة له بفعل الطبيعة السيكولوجية له، فالجريمة والعنف والإخافة وخلق جو من الرعب في الحياة الاجتماعية منذ أن وجدت البشرية، ولعل أول عمل إرهابي تمثل بقتل قابيل أخيه هابيل[١١]، وعلى الرغم من أن جوهر الإرهاب يظل واحداً، إلا أن الإرهاب القديم يختلف عن ما تمثله هذه الظاهرة في عصرنا الحالي وهذا أمر محسوم يعود إلى تأثير تعاقب الأزمات ومن ثم فإن أشكال الإرهاب وأدواته تختلف وتتطور بسرعة مع الزمن[١٢].

وتزايدت حوادث الإرهاب والعنف في العقدين من القرن الماضي، واصبحت ظاهرة عالمية تنتشر في المجتمعات الإنسانية كلها بدرجات متفاوتة، وتتمثل الاختلافات بين حجم الظاهرة في المجتمعات المختلفة في الأسباب المؤدية لها من جهة وشدتها من جهة أخرى[١٣].

وإن التغيرات الجذرية في الإرهاب عموماً والإرهاب الدولي خصوصاً يبدأ مع أواخر الستينيات ومدة السبعينيات إذ اتخذ الإرهاب أبعاداً جديدة على المستويين المحلي والدولي، سواء في مجال انتشاره الواسع أو مساندة بعض الدول له واتهامها بدعم الإرهاب

من حيث النشاط الملحوظ للتجمعات الدولية والاقليمية في مكافحته[١٤].

دخل مفهوم الإرهاب الجديد إلى الأدبيات السياسية في عقد التسعينيات من جانب العديد من الأكاديميين والسياسيين بوصفه شكلاً متميزاً من أشكال الإرهاب، وشاع استخدام المصطلح بصفة خاصة من جانب اللجان العديد التي شكلها الكونغرس الامريكي مثل لجان برايمر وجيني مور ودوتشي التي حذرت تقاريرها من أن الإرهاب الجديد ربما يلجأ إلى تنفيذ هجمات واسعة على الولايات المتحدة الأمريكية[١٥].

ومع تزايد عدد العمليات الإرهابية في السنوات الأخيرة فقد ربط بعض السياسيين بين الإرهاب والدين ولا سيما ما نراه من ربط جائر بين الإسلام والإرهاب في أيامنا هذه، ويشيرون في هذا المجال إلى نهاية الألفية الثانية التي شهدت تصاعداً في الأعمال الإرهابية عن الجماعات الإسلامية، ويدللون على ذلك بالحدث الإرهابي المتمثل في التفجيرات التي تعرض لها مركز التجارة العالمي في نيويورك ومبنى البنتاجون في واشنطن في ٢٠٠١/٩/١١م، وقد وصف المحللون السياسيون هذا الحدث بأنه أعنف الأحداث الإرهابية الدولية وأبرزها في بداية الألفية الثالثة، الأمر الذي جعل الولايات المتحدة الأمريكية تعتقد أن المنظمات الخيرية وتنظيمات المقاومة المشروعة منظمات إرهابية، فضلاً عن قيامها بالإعلان عن (٦٤) منظمة ومؤسسة إرهابية على المستوى العالمي بأنها منظمات ترعى الإرهاب[١٦].

والإرهاب الجديد يمثل الجيل الثالث في تطور الظاهرة الإرهابية في العصر الحديث إذ يتسم بخصائص متميزة ومختلفة عن إرهاب العقود السابقة من حيث التنظيم والتسليح والأهداف، فمن حيث التنظيم تتسم جماعات الإرهاب الجديد بغلبة النمط العابر للجنسيات أو تضم أفراداً ينتمون إلى جنسيات مختلفة ولا تجمعها قضايا قومية ولكن تجمعها أيديولوجية دينية سياسية محددة[١٧].

لقد شهد العراق منذ نحو ستة آلاف عام ظهور القوانين التي نظمت الحياة السياسية ورسمت شكل العلاقات في المجتمع، فقبل أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمئة عام سن الملك العادل حمورابي أول قانون للمساواة والعدالة بين البشر وإحقاق الحق وانصاف الناس في الحياة الاجتماعية العامة ومنذ ذلك التاريخ وعلى الرغم من الحروب العديدة التي عاشها العراق إلا أنه لم يعش في حالة رعب وعنف وإرهاب كما يعيشها اليوم[١٨].

وعاش العراق عبر تاريخه الطويل العديد من المحن والكوارث والاضطرابات وخاض عدداً من الحروب والثلاث الأخيرة التي شهدها العراق في العقدين الماضيين كانت أشدها خطراً واكبر تأثيراً[١٩]. والتي كانت من أهم الأسباب التي ساعدت على ظهور الإرهاب وتصعيد وتيرته، مما أدى إلى تفاقم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والتي تمثلت بالانهيار الكامل لقطاع الزراعة والصناعة وانحطاط المستوى المعاشي للأغلبية من المواطنين، وتدهور قطاعات التعليم والصحة وفقدان الماء الصالح للشرب والانقطاع المستمر للكهرباء وتفشي الرشوة بشكل مرعب وانتشار الفقر وتنامي الجريمة والبطالة، هذه الأسباب كلها شكلت التربة الخصبة الرئيسة لانتشار الإرهاب في العراق[٢٠].

ويعود أساس التنظيمات الإرهابية في العراق إلى جماعة (التوحيد والجهاد) التي تشكلت ما بعد الحرب على العراق عام ٢٠٠٣م بقيادة أبي مصعب الزرقاوي وضمن مجموعة من العراقيين والعرب والاجانب، إذ شهدت تلك المدة تدفق عناصر من جماعات إرهابية للانضمام إلى تنظيم القاعدة ثم داعش[٢١]، وفي ٩ حزيران ٢٠١٤م دخل تنظيم داعش الإرهابي محافظة نينوى وسيطر عليها من دون مواجهات قوية مع القوات العسكرية وفي ٢٩/حزيران/٢٠١٤م اعلن التنظيم الخلافة الإسلامية وتنصب أبو بكر البغدادي أماماً وخليفة لها والغاء اسم (الدولة الإسلامية في العراق والسام) واقتصارها فقط على (الدولة الإسلامية)[٢٢].

وتهتم وسائل الإعلام اهتماماً بالغاً بأحداث الإرهاب، ويصنفها المحررون بأنها أحداث ذات قيمة اخبارية متزايدة، لانطوائها على قدر متزايد من الصراع، ومن ثم تتصدر هذه الأحداث مقدمة النشرات الاخبارية في التلفزيون، والفضائيات الدولية، والصفحات الأوّلى في الصحف، وفي هذا المجال يدركها الجمهور بوصفها أحداثاً بالغة الأهمية والاعتبار في مدة زمنية معينة(٢٣).

وتعّد تفجيرات حي الكرادة وسوق عربية في مدينة بغداد أسوأ التفجيرات التي شهدتها العاصمة بغداد منذ عام ٢٠٠٣م التي نفذها في شهر رمضان تنظيم داعش الإرهابي إذ ارتفع عدد الضحايا إلى أكثر من (٥٠٠) شخص ما بين شهيد وجريح فضلاً عن تدمير المباني والممتلكات الخاصة والعجلات.

ثانياً : المدخل التكاملي لدراسة الرأي العام

يعتمد المدخل التكاملي لدراسة الرأي العام Crass – Level approach الذي اعتمد في هذا البحث على أكثر من نظرية وتوظيفها لقياس معارف الجمهور المتلقي واتجاهاته إزاء بعض الأحداث والموضوعات والقضايا البارزة في المجتمع العراقي التي تتداولها وسائل الإعلام المختلفة اتجاها حديثاً لتفسيرها بشكل منظم ودقيق وعلمي يرتكز ويستند إلى ما تشير إليه هذه النظريات ومن ثمَّ أعطاؤنا تصوراً عميقاً لتفسير المشكلة من جوانبها المختلفة التي نحن بصدد دراستها إلا وهي ظاهرة الإرهاب وأثاره وكما يأتي :

١- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :

ترى هذه النظرية إن الإعلام يقوم بتحقيق ثلاثة تأثيرات عن طريق اعتماد الناس عليه(٢٤) : "معرفية (Cognitive) ووجدانية (Affective) وسلوكية (Behavioral) وبشأن التأثيرات المعرفية، فأن ما يشعر به المرء من غموض تجاه بعض القضايا يدفعه إلى البحث عن معلومات جديدة تلبيها وسائل الإعلام عادة، وفي المرحلة الثانية، وهي مرحلة تشكيل الوجدان والاتجاهات، تؤدي العوامل الوسيطة، وعوامل الانتقائية، دوراً مهماً في أن يتخذ الإنسان موقفاً من قضية ما. وفي المرحلة الثالثة، يعمل الإعلام عن طريق مبدأ إعداد الخطة – أي طروحات الإعلام للقضايا – على دفع الناس إلى اختيار المعلومات وتحليلها بالشكل الذي يناسب احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، ثم هناك مرحلة رابعة، وهي قيام الإعلام بالتأثير في المخزون المعرفي عند المرء، وهكذا يساعد الإعلام الناس على تحديد مواقفهم النهائية من المواضيع المختلفة". وتفترض النظرية ان اعتماد الجمهور المتلقي على وسائل الإعلام مصدراً للمعلومات يزيد في الظروف الاجتماعية غير المستقرة لاسيما حالات الصراع والأزمات وعدم الاستقرار، إذ تزيد في هذه الظروف دوافع الحصول على المعلومات للمساهمة في تفسير الأحداث بشكل سليم(٢٥).

وتقوم هذه النظرية على أن أعضاء الجمهور المتلقي في المجتمع الحديث يعتمدون على وسائل الإعلام، وعلى عدد من العوامل أهمها درجة اتجاه المجتمع إلى التغيير، ودرجة عمل وكفاءة نظام الإعلام في المجتمع، وتوجه النظرية اهتمامها إلى الظروف التاريخية والاجتماعية المحيطة بالتأثير المعرفي لوسائل الإعلام بأكثر مما تعمل النماذج الأخرى التي تركز على التأثيرات الفردية والاجتماعية لوسائل الإعلام(٢٦).

وعليه نجد أن الإطار النظري يساعد في اختبار أو قياس مدى اعتماد الجمهور العراقي على وسائل الإعلام المختلفة بعدّها مصادر للمعلومات في الأوقات الحرجة – أزمة التوغل الجيش التركي إلى شمال العراقي مثالاً.

٢- إدراك الرأي العام للسمات البارزة Perceived Media Salience التي وردت في التغطية الإخبارية بوسائل الإعلام إزاء الإرهاب وآثاره :

إذ أشار (ماكوبس وآخرون) Macombs etal عام ١٩٩٧ إلى أهمية مفهوم السمات البارزة في التغطية الإخبارية للقضايا والأحداث البارزة والمثارة التي تتداولها وسائل الإعلام المختلفة التي تؤثر بدورها في إدراك الرأي العام القضايا المختلفة التي

تبرزها وسائل الإعلام في مدد زمنية مختلفة وكالآتي :

- السمات الموضوعية (Substantive Attributs) : وتحتوي على المعلومات الاساسية المتداولة عن الموضوعات والقضايا المثارة (أطراف القضية، الأسباب، الحلول المقترحة، النتائج المقترحة).
- السمات العاطفية (Affective Attributes) وتتضمن كيفية عرض القضايا وشخصيتها البارزة في إطار إيجابي أو سلبي[٢٧].

ويلتقي مفهوم السمات البارزة في التغطية الأخبارية للقضايا مع نظرية الإطار الإعلامي من حيث توظيف كل من البعدين الموضوعي والعاطفي في تناول القضية من حيث انتقاء بعض الوقائع والمعلومات، في حين يتم استبعاد أو تهميش بعض الوقائع والمعلومات الأخرى، مما يمنح القضية المثارة معنى ضمني في السياق الإعلامي، وهو ما يؤدي بدوره إلى توجيه انتباه الفرد نحو جانب محدد في القضية، ويصرف انتباهه في الوقت نفسه عن الجوانب الأخرى في تلك القضية، ومن ثم تؤثر الأطر المختلفة في إدراك أفراد الجمهور السمات البارزة في التغطية الإعلامية وفي تشكيل معارفهم واتجاهاتهم نحوها[٢٨]، وهذا ما تجلى بشكل أو بآخر في قضية (سبايكر)* التي حاولت بعض وسائل الإعلام المغرضة عدم لفت انتباه الجمهور المتلقي ازاءها وتحويل انظارهم إلى قضايا أخرى وابعاد اتجاه الجمهور المتلقي ومعارفه عن الإرهاب وآثاره.

٣- نظرية دوامة الصمت Spiral of Silence :

طورت الباحثة الألمانية (نول-نيومان) نظرية مثيرة في مجال تأثيرات وسائل الإعلام في تشكيل آراء الجمهور، فالفرضية الأساسية لهذه النظرية تبدأ من أن معظم الناس تخاف العزلة الاجتماعية، لذلك فهم عندما يعبرون عن آرائهم يحاولون أن يجاروا ويتبعوا رأي الأغلبية أو الرأي المُجمع عليه، وتعد وسائل الإعلام والإعلاميين المصدر الأوّل للمعلومات في المجتمع عن الرأي الشائع، أو المُجمع عليه، لذلك فإن وسائل الإعلام تمتلك قدرة هائلة على تحديد ما يتصوره الناس على أنه الرأي السائد في زمن معين تجاه قضية بعينها[٢٩]، وقد صاغت الباحثة (نول نيومان) مصطلح دوامة الصمت لتعبر عن هذه الظاهرة بالشكل الآتي:

١- كلما عملت وسائل الإعلام على اطلاع الجماهير بما ترى انه رأي الأغلبية أو رأي الاجماع يزداد تردد أفراد الجماهير المؤيدين للرأي المعارض في اظهار آرائهم.
٢- تزداد قوة تأثيرات الإعلام مع مرور الزمن، وفي هذه الحالة فإن تزايد تأثيرات الإعلام واخماد الرأي المعارض تشبه إلى حد كبير تزايد تأثيرات الدوامة الهوائية[٣٠].

٣- الأطر الإخبارية News Framing Theory :

تعّد وسائل الإعلام بمثابة مجموعة من المؤسسات الوسيطة التي لا تنقل ببساطة للجمهور المتلقي الرسائل كانعكاس للواقع وإنما بوصفها لقطات شخصية للواقع، وتسهم وسائل الإعلام بشكل فعال في انتقاء العالم وتأطيره ونقل هذه الرؤية الانتقالية عبر ممارسات ثقافية توفر بدورها معاني وخبرات ثرية للجمهور وبذلك فأن الأطر لا تعّد انعكاساً للواقع من وسائل الإعلام وإنما هي انعكاس للواقع المفترض لبيئة الاستقبال، ويتم جزء كبير من فهم عملية الاتصال عبر هياكل الدلالة المقدمة في إعداد القصص الإخبارية عن طريق العناوين والافتتاحيات والطر المتضمنة، وتعبر أيضاً عن احتياجات الجمهور التي تسعى وسائل الإعلام لخدمتها[٣١].

وتمثل تاطير الأخبار بمثابة الطرق التي تنظم بمقتضاها وسائل الإعلام وتعالج الموضوعات والأحداث والأشياء، ويعرف الإطار بوصفه خط القصة الأساس أو الفكرة المركزية المنظمة التي تمنح المعنى للقضايا والأحداث والقوى الفاعلة المتضمنة في الخبر

وتنسج الاتصال فيما بينها، وبذلك يّعد الإطار جوهر القضية، وعرّف انتمان Entman التأطير بشكل مشابه بوصفه انتقاءً لبعض جوانب الواقع المدرك وجعلها أكثر بروزاً في النص الاتصالي بطريقة تروج لتعريف مشكلة محددة وتفسير سببي وتقييم أخلاقي أو توصية للعلاج، ويؤثر التأطير في كيفية تفكير الجمهور عن القضايا وليس فقط عن طريق جعل بعض الجوانب أكثر بروزاً وإنما عن طريق المخططات التفسيرية التي تؤثر في تفسير الجمهور المعلومات الواردة له وتأتي عملية بناء الأطر Frame Building في مرحلة زمنية سابقة لعملية وضع الأطر Frame setting ، إذ تتولى النخب الحكومية والمسؤولين ورجال الأعمال وجماعات المصالح دوراً بارزاً في عملية بناء الأطر بوصفهم الجماعات المؤثرة في أطر وسائل الإعلام(٣٢).

ومما تقدم لابد من الايضاح لماذا استند بحثنا إلى المدخل التكاملي أو التحليل متعدد الأبعاد لتأثيرات وسائل الإعلام، اتجاهاً حديثاً في دراسة العملية التي يتم بمقتضاها تشكيل معارف الرأي العام واتجاهاته نحو القضايا المثارة من وسائل الإعلام.

إذ يشير كل من (ناز) Nass و (ريفز) Reeves إلى أن المدخل أو النظرية التكاملية Cross – level Theory، تنطلق من منطق مفاده وجود تكامل في الطروحات النظرية والتفسيرية لبعض النماذج العلمية التي يمكن توظيفها مجتمعة، لتفسير ظاهرة ما بشكل أكثر دقة وعمقا، وقد استند الباحثون في تطوير المدخل التكاملي إلى أن الاتصال يمثل بنفسه عملية تعكس نظاماً تكاملياً Cross – level Discipline لعناصر متعددة تتعلق بتوظيف القائم بالاتصال لأطر دلالية ومفاهيم بعينها، بهدف التأثير في معارف الرأي العام واتجاهاته نحو القضايا المثارة، وإزاء ذلك يستوجب الأمر توظيف أطر نظرية تكاملية والعمل على تطبيقها في البحوث الإعلامية المختلفة(٣٣).

ويعّد (ديرنج) Dearing و (روجرز) Rogers، من أوائل الباحثين الذين أكدوا أهمية المدخل التكاملي في دراسات الراي العام الاتصال السياسي، إذ أشار الباحثان عام ١٩٨٨م، إلى أهمية تطوير نظرية (ترتيب أولويات الاهتمام) Agendas Setting، عن طريق توظيف مداخل نظرية أخرى مثل : الاستخدامات والاشباعات والاعتماد على وسائل الإعلام(٣٤).

فيما أكد الدكتور خالد صلاح الدين في هذا الصدد على تميز المدخل التكاملي في دراسة الرأي العام بعدد من المزايا أبرزها(٣٥):

١- أن يقدم تفسيراً تكاملياً لأليات تشكيل معارف الرأي العام واتجاهاته بشان القضايا البارزة، فضلاً عن الرصد الدقيق لمناخ الرأي السائد في المجتمع نحو تلك القضايا، وتأثيرات ذلك في عملية خلق الإجماع الاجتماعي عن قضايا بعينها في مدة زمنية معينة.

٢- يعّد المدخل التكاملي بمثابة الحل لإشكالية الربط النظري التعسفي بين المضمون الاخباري، ومعارف الرأي العام واتجاهاته نحو الاحداث والقضايا المثارة في وسائل الإعلام، حيث يعتمد المدخل التكاملي على دراسة المخرجات outputs، أي قياس الإدراك الفعلي للسمات البارزة في المضمون الإخباري من أفراد الجمهور، وتأثيرات ذلك في استجاباتهم المعرفية والوجدانية إزاء القضايا المختلفة.

٣- يتيح المدخل التكاملي دراسة عملية تشكيل الرأي العام عن القضايا المختلفة عبر مراحل عدة ، إذ تمثل المرحلة الأوّلى قياساً لإلمام الفرد بتفاصيل القضية المثارة فضلا عن إدراكه لمناخ الرأي السائد نحو تلك القضية وتمثل المرحلة الثانية قياساً لمدى تبني الفرد للأطر والمقولات البارزة التي تطرحها وسائل الإعلام والتي يعتمد عليها مصدراً رئيساً لاستقصاء المعلومات عن الحدث او القضية محل الدراسة، وتشتمل المرحلة الثالثة على قياس تقييم الفرد لأداء القيادات السياسية وصناع القرار بشأن مواجهتهم القضية المثارة وطرح الحلول الملائمة لها.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

أولا : خصائص المبحوثين :

١- النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) : توزع المبحوثين المشاركين من جمهور مدينة بغداد ضمن العينة المختارة مركز مدينة بغداد (الحضر) الذين شملهم المسح عددهم (٤٠٠) مبحوث توزعوا بحسب متغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) إلى (٢٨٢) مبحوثاً من الذكور بلغت نسبتهم (٧٠.٥٠%) مثلوا الخير الأكبر من عينة البحث مقابل (١١٨) مبحوثة من الإناث بلغت نسبتهن (٢٩.٥٠%) من أجمالي مسح العينة، يُنظر الجدول (٢) :

جدول (٢) يبين التوزيع النسبي بحسب متغير النوع الاجتماعي

ت	الجنس	التكرار	النسبة %	المرتبة
١	ذكر	٢٨٢	٧٠.٥٠	الأوّلى
٢	أنثى	١١٨	٢٩.٥٠	الثانية
	المجموع	٤٠٠	١٠٠	

٢- المستويات العمرية : توزعت المستويات العمرية للمشاركين ضمن العينة المختارة من جمهور مدينة بغداد على وفق الآتي :

أ- مستوى (من ١٨-٢٧) عاماً : حصلت المرحلة العمرية هذه على المرتبة الأوّلى إذ شكلت أعلى نسبة من الفئات العمرية بواقع (٢٣٦) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (٥٩.٠٠%).

ب- مستوى (من ٢٨-٣٧) عاماً : جاءت هذه المرحلة العمرية في المرتبة الثانية ضمن عينة بحث بواقع (٩٨) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (٢٤.٥٠%).

ت- مستوى (من ٣٨-٤٧) عاماً : جاءت المرحلة العمرية هذه في المرتبة الثالثة ضمن عينة البحث بواقع (٣٣) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (٨.٢٥%).

ث- مستوى (من ٤٨-٥٧) عاماً : جاءت المرحلة العمرية هذه في المرتبة الرابعة ضمن عينة البحث بواقع (٢١) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (٥.٢٥%).

ج- مستوى (من ٥٨ – فأكثر) جاءت المرحلة العمرية هذه في المرتبة الأخيرة بواقع (١٢) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (٣.٠٠%) يُنظر جدول (٣)

جدول (٣) يوضح التوزيع النسبي للمستويات العمرية للمبحوثين من جمهور مدينة بغداد الذين شملهم المسح

ت	المستويات العمرية	التكرار	النسبة %	المرتبة
١	من (١٨-٢٧) عاماً	٢٣٦	٥٩.٠٠	الأوّلى
٢	من (٢٨-٣٧) عاماً	٩٨	٢٤.٥٠	الثانية
٣	من (٣٨-٤٧) عاماً	٣٣	٨.٢٥	الثالثة
٤	من (٤٨-٥٧) عاماً	٢١	٥.٢٥	الرابعة
٥	من (٥٨-فأكثر) عاماً	١٢	٣.٠٠	الخامسة
	المجموع	٤٠٠	١٠٠	

٣- المستوى التعليمي (التحصيل الدراسي) : توزعت مستويات التحصيل الدراسي للمشاركين ضمن عينة البحث من جمهور مدينة بغداد على وفق الآتي:

أ- شهادة البكالوريوس (٤٤.٠٠%) حصلت هذه الفئة على المرتبة الأوّلى إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الحاصلين على الشهادة الجامعية (١٧٦) مبحوثاً.

ب- شهادة الإعدادية (٢٦.٧٥%) جاءت هذه الفئة في المرتبة الثانية إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الحاصلين على شهادة الإعدادية (١٠٧) مبحوثاً.
ت- شهادة الدبلوم (١٣.٧٥%) جاءت هذه الفئة في المرتبة الثالثة إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الحاصلين على شهادة الدبلوم (٥٥) مبحوثاً.
ث- شهادة المتوسطة (٧.٧٥%) حصلت هذه الفئة على المرتبة الرابعة إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الحاصلين على شهادة المتوسطة (٣١) مبحوثاً.
ج- شهادة الماجستير (٥.٥%) حصلت هذه الفئة على المرتبة الخامسة إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الحاصلين على شهادة الماجستير (٢٢) مبحوثاً.
ح- شهادة الدكتوراه (٢.٢٥%) حصلت هذه الفئة على المرتبة السادسة إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الحاصلين على شهادة الدكتوراه (٩) مبحوثين. يُنظر جدول (٤)

جدول (٤) يوضح التوزيع النسبي للمستوى التعليمي (التحصيل الدراسي) للمبحوثين من جمهور مدينة بغداد

ت	المستوى التعليمي	التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة %	المرتبة
١	مستوى مرتفع	بكالوريوس	١٧٦	٤٤.٠٠	الأولى
٢	مستوى متوسط	إعدادية	١٠٧	٢٦.٧٥	الثانية
٣	مستوى مرتفع	دبلوم	٥٥	١٣.٧٥	الثالثة
٤	مستوى متوسط	متوسطة	٣١	٧.٧٥	الرابعة
٥	مستوى مترفع جداً	الماجستير	٢٢	٥.٥٠	الخامسة
٦	مستوى مرتفع جداً	الدكتوراه	٩	٢.٢٥	السادسة
المجموع			٤٠٠	١٠٠	

٤- الحالة الاجتماعية : توزعت الحالة الاجتماعية للمبحوثين المشاركين في العينة المختارة من جمهور مدينة بغداد على وفق الآتي :
أ- متزوج (٥٥.٧٥%) : جاءت هذه الفئة في المرتبة الأولى من بين الحالات الاجتماعية المشاركين ضمن عينة البحث، إذ بلغ عددهم (٢٢٣) مبحوثاً.
ب- أعزب (٢٤.٧٥%) : جاءت هذه الفئة في المرتبة الثانية من بين الحالات الاجتماعية المشاركين ضمن عينة البحث، إذ بلغ عددهم (٩٩) مبحوثاً.
ت- أرمل (١٠.٥٠%) : جاءت هذه الفئة في المرتبة الثالثة من بين الحالات الاجتماعية المشاركين ضمن عينة البحث، إذ بلغ عددهم (٤٢) مبحوثاً.
ث- مطلق (٩.٠٠%) : جاءت هذه الفئة في المرتبة الرابعة من بين الحالات الاجتماعية المشاركين ضمن عينة البحث، إذ بلغ عددهم (٣٦) مبحوثاً. يُنظر جدول (٥)

جدول (٥) يوضح التوزيع النسبي للحالة الاجتماعية للمبحوثين من جمهور مدينة بغداد

ت	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %	المرتبة
١	متزوج	٢٢٣	٥٥.٧٥	الأولى
٢	أعزب	٩٩	٢٤.٧٥	الثانية
٣	أرمل	٤٢	١٠.٥٠	الثالثة
٤	مطلق	٣٦	٩.٠٠	الرابعة
المجموع		٤٠٠	١٠٠	

٥- الوظيفة (المهنة) : توزعت وظائف المشاركين في البحث ومهنهم من العينة المختارة على وفق الآتي :
١- الموظفون (٤١.٧٥%) : بلغ عدد المبحوثين من المشاركين في البحث من الموظفين (١٦٧) مبحوثاً.

٢- أعمال حرة (٢٦.٧٥%) بلغ عدد المبحوثين من المشاركين في البحث ممن لديهم أعمالاً حرة (١٠٧) مبحوثاً.
٣- الطلبة (١٥.٢٥%) بلغ عدد المبحوثين من المشاركين في البحث من الطلبة (٦١) مبحوثاً.
٤- ربات البيوت (١٠.٧٥%) بلغ عدد المبحوثات المشاركات في البحث من ربات البيوت (٤٣) مبحوثة.
٥- المتقاعدون (٥.٥٠%) بلغ عدد المبحوثين المشاركين في البحث من المتقاعدين (٢٢) مبحوثاً . يُنظر جدول (٦)

جدول (٦) يوضح التوزيع النسبي للمهنة أو الوظيفة للمبحوثين من جمهور مدينة بغداد

ت	الوظيفة (المهنة)	التكرار	النسبة %	المرتبة
١	موظف	١٦٧	٤١.٧٥	الأولى
٢	اعمال حرة	١٠٧	٢٦.٧٥	الثانية
٣	طالب	٦١	١٥.٢٥	الثالثة
٤	ربة بيت	٤٣	١٠.٧٥	الرابعة
٥	متقاعد	٢٢	٥.٥٠	الخامسة
	المجموع	٤٠٠	١٠٠	

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية :

١- مدى تعرض المبحوثين لوسائل الإعلام المختلفة :

يوضح الجدول التالي (٧) توزيع عينة البحث على وفقً متغير النوع ومدى التعرض لوسائل الإعلام المختلفة.

جدول (٧) التوزيع النسبي لعينة البحث على وفق متغير النوع ومدى التعرض لوسائل الإعلام المختلفة

النوع / مدى التعرض	الذكور			الإناث			المجموع			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
دائماً	١٨٤	٤٦.٠٠	١	٧٨	١٩.٥	١	٢٦٢	٦٥.٥	١	٦.٠٠٠	غير دال
أحياناً	٨٠	٢٠.٠٠	٢	٣٣	٨.٢٥	٢	٩١٣	٢٨.٢٩	٢		
نادراً	١٨	٤.٥	٣	٧	١.٧٥	٣	٢٥	٦.٢٥	٣		
المجموع	٢٨٢			١١٨			٤٠٠				
درجة الحرية = ٢ مستوى الدلالة المعنوية = ٠.١١٩											

تدل بيانات الجدول أعلاه (٧) على نتائج عدة منها :

- يتعرض المبحوثين جميعهم عينة الدراسة إلى وسائل الإعلام المختلفة، ويتوزع مدى التعرض إلى وسائل الإعلام، أي متابعة المبحوثين، التعرض دائماً بتكرار (١٨٤) وبنسبة مئوية (٤٦.٠٠%) للذكور، والإناث بتكرار (٧٨) وبنسبة مئوية (١٩.٥%).
- أظهرت النتائج وجود فروق غير دالة إحصائيا بين المبحوثين عينة الدراسة تبعاً لمدى المتابعة لوسائل الإعلام المختلفة، إذ كانت قيمة Z المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (٠.١٩٩).

٢- مدى تعرض المبحوثين لوسائل الإعلام المختلفة :

جدول (٨) يمثل التوزيع النسبي لتعرض المبحوثين لوسائل الإعلام

التعرض للقنوات الفضائية / التعرض	ك	%	المجموع ك	المجموع %	المرتبة
يشاهد	٣٦٩	٩٢.٢٥	٤٠٠	١٠٠	الأولى
لا يشاهد	٣١	٧.٧٥			
تصفح المواقع الالكترونية (نت) / التعرض	ك	%	المجموع ك	المجموع %	المرتبة
يتصفح	٣٣٣	٨٣.٢٥	٤٠٠	١٠٠	الثانية
لا يتصفح	٦٧	١٦.٧٥			
قراءة الصحف والمجلات / التعرض	ك	%	المجموع ك	المجموع %	المرتبة
يقرأ	٣١٤	٧٨.٥٠	٤٠٠	١٠٠	الثالثة
لا يقرأ	٨٦	٢١.٥٠			
الاستماع للقنوات الاذاعية / التعرض	ك	%	المجموع ك	المجموع %	المرتبة
يستمع	٢٥٦	٦٤.٠٠	٤٠٠	١٠٠	الرابعة
لا يستمع	١٤٤	٣٦.٠٠			

بهدف معرفة مدى متابعة المبحوثين لوسائل الإعلام تم طرح السؤال (أي وسيلة تفضل من وسائل الإعلام المختلفة) جاءت النتائج بشان هذا السؤال على وفق الآتي:

أ- بلغ عدد المبحوثين ممن يتعرضون إلى القنوات الفضائية (٣٦٩) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (٩٢.٢٥%).

ب- بلغ عدد المبحوثين ممن يتعرضون إلى المواقع الإلكترونية (٣٣٣) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (٨٣.٢٥%).

ت- بلغ عدد المبحوثين ممن يقرأون الصحف والمجلات (٣١٤) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (٧٨.٥٠%).

ث- بلغ عدد المبحوثين ممن يستمعون إلى الإذاعات (٢٥٦) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (٦٤.٠٠%).

٣- المؤشرات الأوّلية لدى الرأي العام العراقي عن الإرهاب :

جدول (٩) يبين التوزيع النسبي لمؤشرات الرأي العام العراقي عن الإرهاب

ت	المؤشرات	التكرار	النسبة %	المرتبة
١	استباحة الارواح وإراقة الدماء	٢٤٣	٦٠.٧٥	الأولى
٢	انتهاك الاعراض واغتصاب النساء	٦٢	١٥.٥٠	الثانية
٣	تفجير دور العبادة	٣٣	٨.٢٥	الثالثة
٤	مصادرة العقارات	٢٧	٦.٧٥	الرابعة
٥	نبش القبور وبعثرتها	١٥	٣.٧٥	الخامسة
٦	محاربة الناس في أرزاقهم	١٢	٣.٠٠	السادسة
٧	سبي النساء وبيعهن	٨	٢.٠٠	السابعة
	المجموع	٤٠٠	١٠٠	

يوضح جدول (٩) أن فئة (استباحة الأرواح وإراقة الدماء) احتلت المرتبة الأوّلى في المؤشرات الأوّلية عن الإرهاب لدى الجمهور العراقي بعد أن جمعت (٢٤٣) تكراراً وبنسبة مئوية (٦٠.٧٥%) لتشكل العمود الفقري الأساس لفكر التنظيمات الإرهابية وأجندتها وجاءت فئة (انتهاك الاعراض واغتصاب النساء) ثانياً بعد أن جمعت (٦٢) تكراراً وبنسبة (١٥.٥٠%) لتأكد أن الإرهاب لا دين له وتباينت باقي الفئات، بحسب تراتبيتها لدى جمهور مدينة بغداد.

٤- دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام في متابعة قضايا الإرهاب

جدول (١٠) يوضح التوزيع النسبي لدوافع الاعتماد على وسائل الإعلام

النوع / الدوافع	الذكور			الإناث			المجموع		Z	كا٢	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%			
معرفة أهم الأخبار المتعلقة بالإرهاب	١٥٨	٣٩.٥٠	١	٣٧	٩.٢٥	١	١٩٥	٤٨.٧٥	٦.٠٠٠	٥.٠٠٠	٠.٤١٦
معرفة العمليات الإرهابية المتعلقة بدول الجوار	٥١	١٢.٧٥	٢	٢٧	٦.٧٥	٢	٧٨	١٩.٥٠			
الوصول إلى تفسير عن بعض القضايا	٣١	٨.٢٥	٣	١٩	٤.٧٥	٣	٥٢	١٣.٠			
لتنمية معلوماتي العامة	١٨	٤.٥٠	٤	١٦	٤.٠٠	٤	٣٤	٨.٥٠			
لاهتمامها بمعالجة المشكلات	١٣	٣.٢٥	٥	١٢	٣.٠٠	٥	٢٥	٦.٢٥			
لقضاء أوقات الفراغ والتسلية	٩	٢.٢٥	٦	٧	١.٧٥	٦	١٦	٤.٠٠			
المجموع	٢٨٢			١١٨			٤٠٠				

أظهرت نتائج جدول (١٠) أن الأهداف التي يسعى المبحوثون لمعرفتها عن قضايا الإرهاب كما أوضحها (ديفلير وروكتيش) إلى ثلاثة أهداف رئيسة هي الفهم والتوجيه والتسلية والجدول أعلاه يبين دوافع اعتماد المبحوثين من جمهور مدينة بغداد في متابعة قضايا الإرهاب، والفروق بين النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) إزاء كل دافع إذ جاءت النتائج، إن هدف الفهم قد احتل المرتبة الأوّلى ثم جاء هدف التوجيه في المرتبة الثانية والتسلية الهدف الثالث، إذ أكدت دراستنا خالد صلاح وتحسين منصور ذلك، إذ قسمت نتائج الجدول أعلاه كالآتي:

١- مجال الفهم، جاء دافع (معرفة أهم الأخبار المتعلقة بالإرهاب)، في المرتبة الأوّلى إذ حصلت فئة الذكور على (١٥٨) تكراراً وبنسبة (٣٩.٥٠%)، والإناث (٣٧) تكراراً وبنسبة مئوية (٩.٢٥%) و(معرفة العمليات الإرهابية) في المرتبة الثانية و (الوصول إلى تفسير عن بعض القضايا) في المرتبة الثالثة.

٢- مجال التوجيه، جاء دافع (لتنمية معلوماتي العامة) في المرتبة الأوّلى ودافع (لاهتمامها بمعالجة المشكلات) في المرتبة الثانية وكما موضح تكراراتها ونسبتها المئوية في الجدول (١٠).

٣- مجال التسلية، جاء دافع (لقضاء أوقات الفراغ والتسلية) في الترتيب الأوّل بعد أن جمع للذكور (٩) تكرارات وبنسبة مئوية (٢.٢٥%) وللإناث (٧) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (١.٧٥%)، وتبين أن الهدف الرئيس من متابعة المبحوثين جمهور مدينة بغداد هو التعرف والتقصي لفهم قضية الإرهاب وأثارها السلبية على المجتمع العراقي لغرض توجيه المبحوثين لاتخاذ القرار المناسب إزاء هذه القضايا الحساسة في المجتمع العراقي ولاسيما احتلال أكثر من مدينة كانت أولها مدينة الموصل الحدباء، وهذا ما

أكده نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام، إذ تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسات مشابهة لهذا الجانب إلى أن أهداف المبحوثين من معرفة الأحداث الجارية هي الفهم والتوجيه والتسلية بحسب تراتيبتها.

٥-العلاقة بين المعلومات الديموغرافية للمبحوثين والاعتماد على نشرات الأخبار في وسائل الإعلام مصدراً للمعلومات عن الإرهاب.

جدول (١١) يوضح التوزيع النسبي علاقة النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) ومدى الاعتماد على نشرات الأخبار مصدراً للمعلومات عن الإرهاب

مدى الاعتماد على نشرات الاخبار مصدراً للمعلومات عن الإرهاب / النوع الاجتماعي (الجنس)	اعتمد عليها مصدراً رئيساً		اعتمد عليها مصدراً رئيساً		اعتمد عليها مصدراً رئيساً		اعتمد عليها مصدراً للمقارنة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	٢١٣	٥٣.٢٥	٥٧	١٤.٢٥	٧	١.٧٥	٥	١.٢٥	٢٨٢	٧٠.٥٠
أنثى	٦٨	١٧.٠٠	٤١	١٠.٢٥	٩	٢.٢٥	صفر	صفر	١١٨	٢٩.٥٠
المجموع	٢٨١	٧٠.٢٥	٩٨	٢٤.٥٠	١٦	٤.٠٠	٥	١.٢٥	٤٠٠	%١٠٠
كا٢ = ٠.٣٦٨ درجة حرية=١ مستوى الدلالة (المعنوية) = ٠.٠٩٩										

أ- العلاقة بين خصائص المبحوثين والاعتماد على نشرات الأخبار مصدراً للمعلومات عن الإرهاب، تشير المعلومات المشار اليها في الجدول (١١) أعلاه إلى أنه بإجراء اختبار (كا٢) للاستقلالية اتضح عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي للمبحوثين من الذكور والإناث المشاركين من جمهور مدينة بغداد ومدى الاعتماد على النشرات الاخبارية مصدراً للمعلومات عن الإرهاب إذ بلغت قيمة (كا٢) = (٠.٣٦٨) عند درجة حرية = ١ وهي قيمة ذات دالة غير إحصائية عند مستوى الدلالة (المعنوية) = ٠.٠٩٩ وتدل المعلومات والبيانات في الجدول أعلاه إلى أن الدالة الإحصائية عالية باتجاه الذكور ولاسيما (مصدراً رئيساً) أي الذكور يتناولون الأخبار عن قضايا الإرهاب في المجتمع العراقي أكثر من الإناث بحكم العادات والتقاليد.

جدول (١٢) يوضح التوزيع النسبي العلاقة المستويات العمرية للمبحوثين ومدى الاعتماد على نشرات الاخبار مصدراً للمعلومات من الإرهاب

مدى اعتماد المبحوثين على نشرات الاخبار مصدراً للمعلومات عن الإرهاب / المستويات العمرية	اعتمد عليها مصدراً رئيساً		اعتمد عليها مصدراً رئيساً		اعتمد عليها مصدراً ضعيفاً		اعتمد عليها مصدراً للمقارنة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من (١٨-٢٧) عاماً	١٧٨	٤٤.٥٠	٤٦	١١.٥٠	٧	١.٧٥	٥	١.٢٥	٢٣٦	٥٩.٠٠
من (٢٨-٣٧) عاماً	٥٩	١٤.٧٥	٣١	٧.٧٥	٦	١.٥٠	٢	٠.٥٠	٩٨	٢٤.٥٠
من (٣٨-٤٧) عاماً	٢٤	٦.٠٠	٩	٢.٢٥	صفر	صفر	صفر	صفر	٣٣	٨.٢٥
من (٤٨-٥٧) عاماً	١٦	٤.٠٠	٥	١.٢٥	صفر	صفر	صفر	صفر	٢١	٥.٢٥
من (٥٨- فأكثر) عاماً	٩	٢.٢٥	٣	٠.٧٥	صفر	صفر	صفر	صفر	١٢	٣.٠٠
المجموع	٢٨٦	٧١.٥٠	٩٤	٢٣.٥٠	١٣	%٣.٢٥	٧	١.٧٥	٤٠٠	١٠٠
كا٢ = ١.٦٠ درجة حرية = ٤ مستوى الدلالة (المعنوية) = ٠.٤٤٤										

ب- العلاقة بين المستويات العمرية ومدى الاعتماد على النشرات الاخبارية مصدراً للمعلومات عن الإرهاب تشير المعلومات في الجدول (١٢) أعلاه عند إجراء اختبار (كا٢) إلى الاستقلالية وقد اتضح عدم وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين المستويات العمرية للمشاركين في عينة البحث ومدى الاعتماد على النشرات الإخبارية مصدراً للمعلومات عن الإرهاب، إذ بلغت قيمة (كا٢) = ١.٦٠، عند درجة حرية = ٤ وهي قيمة ذات دالة إحصائية عن مستوى الدلالة (المعنوية) = ٠.٤٤٤ إذ تدل البيانات الموجودة في الجدول إلى أن الاحصائية كانت لصالح الفئة العمرية (١٨-٢٧) عاماً

فقد اجمعت أنهم يعتمدون على النشرات الإخبارية (مصدراً رئيساً) لمعرفة قضايا الإرهاب بنسبة مئوية بلغت (٤٤.٥٠%) وتفاوتت باقي الفئات بحسب تراتبية تكراراتها ونسبها المئوية المؤشرة إزاء كل منها، إذ تعد هذه الفئة (١٨-٢٧) عاماً الأكثر انفتاحاً على قضايا المجتمع.

جدول (١٣) يوضح التوزيع النسبي للعلاقة بين المستوى التعليمي (التحصيل الدراسي) ومدى الاعتماد على النشرات الاخبارية كمصدر للمعلومات عن الإرهاب

مدى اعتماد المبحوثين على النشريات الاخبارية مصدراً للمعلومات / المستوى التعليمي	اعتمد عليها مصدراً رئيساً		اعتمد عليها مصدراً ثانوياً		اعتمد عليها مصدراً ضعيفاً		اعتمد عليها مصدراً للمقارنة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
البكالوريوس	١٣٠	٣٢.٥٠	٣٨	٩.٥٠	٥	١.٢٥	٣	٠.٧٥	١٧٦	٤٤.٠٠
إعدادية	٨٣	٢٠.٧٥	١٥	٣.٧٥	٧	١.٧٥	٢	٠.٥٠	١٠٧	٢٦.٧٥
دبلوم	٤٥	١١.٢٥	٧	١.٧٥	٣	٠.٧٥	صفر	صفر	٥٥	١٣.٧٥
متوسطة	٢٦	٦.٥٠	٥	١.٢٥	صفر	صفر	صفر	صفر	٣١	٧.٧٥
الماجستير	٢٠	٥.٠٠	٢	٠.٥٠	صفر	صفر	صفر	صفر	٢٢	٥.٥٠
الدكتوراه	٨	٢.٠٠	١	٠.٢٥	صفر	صفر	صفر	صفر	٩	٢.٢٥
المجموع	٣١٢	٧٨.٠٠	٦٨	١٧.٠٠	١٥	٣.٧٥	٥	١.٢٥	٤٠٠	١٠٠
كا٢ = ٣.٠٠ درجة حرية = ٥ مستوى الدلالة (المعنوية) = ٠.٥٧٢										

ت- العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين ومدى اعتمادهم على نشرات الأخبار مصدراً للمعلومات عن الإرهاب : تبين المعلومات في الجدول (١٣) أعلاه عند إجراء اختبار (كا٢) للاستقلالية يتضح عدم وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين المستوى التعليمي للمشاركين في عينة البحث ومدى اعتمادهم على النشرات الإخبارية مصدراً للمعلومات عن الإرهاب، إذ بلغت قيمة (كا٢) = ٣.٠٠ عند درجة حرية = ٥ وهي قيمة ذات غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (المعنوية) = ٠.٥٧٢ . إذ تدل المؤشرات في الجدول أيضاً إلى أن الدالة الإحصائية كانت لصالح (البكالوريوس) فهم يعتمدون على نشرات الأخبار (مصدراً رئيساً) وبنسبة (٣٢.٥٠%) وتلتها باقي الفئات بحسب تراتيبتها ونسبها المئوية.

جدول (١٤) يوضح علاقة الوظيفة (المهنة) ومدى اعتمادهم على النشرات الأخبار مصدراً للمعلومات عن الإرهاب

مدى اعتماد المبحوثين على النشرات الاخبارية مصدراً للمعلومات عن الارهاب / المهنة (الوظيفة)	اعتمد عليها مصدراً رئيساً		اعتمد عليها مصدراً ثانوياً		اعتمد عليها مصدراً ضعيفاً		اعتمد عليها مصدراً للمقارنة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
موظف	١٣١	٣٢.٧٥	٢٦	٦.٥٠	٧	١.٧٥	٣	٠.٧٥	١٦٧	٤١.٧٥
أعمال حرة	٨٧	٢١.٧٥	١٣	٣.٢٥	٥	١.٢٥	٢	٠.٥٠	١٠٧	٢٦.٧٥
طالب	٤٤	١١.٠٠	١١	٢.٧٥	٦	١.٥٠	صفر	صفر	٦١	١٥.٢٥
ربة بيت	٣٠	٧.٥٠	٨	٢.٠٠	٥	١.٢٥	صفر	صفر	٤٣	١٠.٧٥
متقاعد	١٢	٣.٠٠	٧	١.٧٥	٣	٠.٧٥	صفر	صفر	٢٢	٥.٥٠
المجموع	٣٠٤	٧٦.٠٠	٦٥	١٦.٢٥	٢٦	٦.٥٠	٥	١.٢٥	٤٠٠	١٠٠
كا٢ = ١.٦٠٠ درجة حرية = ٤ مستوى الدلالة (المعنوية) = ٠.٤٤٩										

ث- العلاقة بين الوظيفة للمبحوثين ومدى اعتمادهم على النشرات الاخبارية مصدراً للمعلومات عن الإرهاب : تشير المعلومات في الجدول (١٤) أعلاه عند إجراء اختبار (كا٢) للاستقلالية يتضح أن قيمة (كا٢) = ١.٦٠٠ عند درجة = ٤ وهي قيمة ذات دالة غير إحصائية عند مستوى الدلالة (المعنوية) = ٤٤٩، كما تبين بيانات الجدول إن الدالة الإحصائية كانت لصالح (الموظفين) باعتمادهم على نشرات الأخبار

(مصدراً رئيساً) وبنسبة بلغت (٣٢.٧٥%) إذ تعّد الفئة المهمة ضمن فئات المجتمع العراقي وإن نسبة الموظفين كبيرة في هيكلية الدولة العراقية مما يؤكد متابعتهم الأخبار الخاصة بموضوعات الإرهاب تخوفاً على الحالة الاقتصادية لأن مدخولاتهم عن طريق الدولة فقط وتباينت باقي الفئات بحسب تراتبية ظهورها تنازلياً.

جدول (١٥) يوضح التوزيع النسبي علاقة الحالة الاجتماعية ومدى اعتمادهم على نشرات الأخبار مصدراً للمعلومات عن الإرهاب

مدى اعتماد المبحوثين على النشرات الاخبارية مصدراً للمعلومات عن الإرهاب / المستوى التعليمي	اعتمد عليها مصدر رئيساً		اعتمد عليها مصدراً ثانوياً		اعتمد عليها مصدراً ضعيفاً		اعتمد عليها مصدراً للمقارنة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
متزوج	١٨٦	٤٦.٥٠	٢٦	٦.٥٠	١١	٢.٧٥	صفر	صفر	٢٢٣	٥٥.٧٥
أعزب	٧٣	١٨.٢٥	١٨	٤.٥٠	٨	٢.٠٠	صفر	صفر	٩٩	٢٤.٧٥
أرمل	٢٩	٧.٢٥	١٤	٣.٥٠	صفر	صفر	صفر	صفر	٤٢	١٠.٥٠
مطلق	٢٨	٧.٠٠	٧	١.٧٥	صفر	صفر	صفر	صفر	٣٦	٩.٠٠
المجموع	٣١٦	٧٩.٠٠	٦٥	١٦.٢٥	١٩	٤.٧٥	صفر	صفر	٤٠٠	١٠٠
كا٢ = ٠.٥٠٠ درجة حرية = ٣ مستوى الدلالة (المعنوية) = ٠.٠٧٧٩										

ج- العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوثين ومدى اعتمادهم على النشرات الإخبارية مصدراً للمعلومات عن الإرهاب: تشير بيانات الجدول (١٥) أعلاه عند إجراء اختبار (كا٢) للاستقلالية إلى أن قيمة (كا٢) = ٠.٥٠٠ عند درجة = ٣ وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (المعنوية) = ٠.٠٧٧٩ كما تبين بيانات الجدول إن الدالة الإحصائية كانت لصالح (المتزوجين) باعتمادهم على نشرات الاخبار (مصدر رئيساً) وبنسبة بلغت (٤٦.٥٠%) إذ تعّد فئة المتزوجين الفئة الاجتماعية الأكثر نضوجاً من الناحية الاجتماعية بما يتعلق بأمن الأسرة لذلك كانت هذه النتيجة دالة أكثر لهم، فيما تباينت باقي الفئات بحسب ظهورها تنازلياً.

٦- القضايا التي يحرص المبحوثون متابعتها في وسائل الإعلام:

جدول (١٦) يوضح التوزيع النسبي لمتابعة القضايا المفضلة لدى عينة البحث

النوع / الموضوعات	الذكور			الإناث			المجموع		Z	كا٢	مستوى المعنوية
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%			
أمنية	١٤٠	٣٥.٠٠	١	٣٧	٩.٢٥	١	١٧٧	٤٤.٢٥	٧٢٥	٦.٠٠	٠.٠٧٧٠
فساد إداري ومالي	٥٨	١٤.٥٠	٢	٢٨	٧.٠٠	٢	٨٦	٢١.٥٠			
رياضة	٢١	٧.٧٥	٣	٢٣	٥.٧٥	٣	٥٤	١٣.٥٠			
سياسية	٢٦	٦.٥٠	٤	١٦	٤.٠٠	٤	٤٢	١٠.٥٠			
اجتماعية	١٥	٣.٧٥	٥	١١	٢.٧٥	٥	٢٦	٦.٥٠			
دينية	١٢	٣.٠٠	٦	٣	٠.٧٥	٦	١٥	٣.٧٥			
المجموع	٢٨٢			١١٨			٤٠٠				

لاجل معرفة أهم القضايا التي يسعى المبحوثون لمتابعتها عبر وسائل الإعلام المختلفة ولتحقيق ذلك طرحنا التساؤل (ما أنواع القضايا التي تحرص على متابعتها عبر وسائل الإعلام؟) على وفق خيارات (القضايا الأمنية، والسياسية، والاجتماعية، والرياضية، والدينية، والفساد إداري) وجاءت النتائج على وفق الآتي:

١- القضايا الأمنية (٤٤.٠٠%) : إذ جاءت هذه الفئة في المرتبة الأوّلى إذ بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى أن (القضايا الأمنية) هي من أبرز وأهم القضايا التي يحرصون على متابعتها عبر وسائل الإعلام وزعت بواقع(١٤٠) تكراراً للذكور و (٣٧) للإناث بحكم الأوضاع التي يمر بها البلد في أثناء الاحتلال التنظيمات الإرهابية أرض العراق، ثم تلتها باقي على وفق تسلسل أهميتها وتراتيبتها لدى عينة البحث كما مؤشر ذلك في الجدول أعلاه.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تفضيل القضايا الأمنية لصالح الذكور، إذ بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠.٧٢٥ وهي غير دالة عند مستوى ٠.٧٧٠.

٧- مصادر المعلومات التي اعتمد عليها المبحوثون عن قضية الإرهاب:

جدول (١٧)

يوضح التوزيع النسبي للمصادر التي اعتمد عليها المبحوثون في استقاء المعلومات عن الإرهاب

النوع / المصادر	الذكور			الإناث			المجموع			Z	كا٢	مستوى المعنوية
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت			
الفضائيات	١٠٧	٢٦.٧٥	١	٣٠	٧.٥٠	١	٣٧	٣٤.٢٥	١	٠.٩٥٠	٠.٨٨٢	٠.٨٩٩
الانترنت	٨٣	٢٠.٧٥	٢	٢٣	٥.٠٠	٢	١٠٦	٢٦.٥٠	٢			
وكـــالات الأنباء	٢٧	٦.٧٥	٣	٢٠	٥.٧٥	٣	٤٧	١١.٧٥	٣			
الجراند	٢٢	٥.٥٠	٤	١٥	٣.٧٥	٤	٣٧	٩.٢٥	٤			
النخب	١٥	٣.٧٥	٥	١٢	٣.٠٠	٥	٢٧	٦.٧٥	٥			
شـــهود العيان	١٢	٣.٠٠	٦	١٠	٢.٥٠	٦	٢٢	٥.٥٠	٦			
الاذاعات	٩	٢.٢٥	٧	٥	١.٢٥	٧	١٤	٣.٥٠	٧			
المجلات	٧	١.٧٥	٨	٣	٠.٧٥	٨	١٠	٢.٥٠	٨			
المجموع	٢٨٢			١١٨			٤٠٠					

تشير البيانات أعلاه في الجدول (١٧) إلى وجود تنوع في مصادر المعلومات التي اعتمد عليها جمهور مدينة بغداد عن قضايا الإرهاب وجاءت النتائج على وفق الآتي:

١- تصدرت الفضائيات لاسيما المصادر التي اعتمد عليها المبحوثون لمعرفة قضايا الإرهاب لاسيما بعد سقوط الموصل إذ جاءت في المرتبة الأوّلى بنسبة (٣٤.٢٥%) وزعت بواقع (٢٦.٧٥% الذكور، ٧.٥٠% للإناث) ثم يأتي الانترنت عبر المواقع الالكترونية المختلفة التي يتابعها المبحوثون ثم باقي المصادر بحسب نسبها وتكراراتها مرتبة تنازلياً على وفق الجدول أعلاه.

٢- وبحساب قيمة (Z) تبين أن هناك فروقاً ذات دالة غير إحصائية بين الذكور والإناث في الاعتماد على وسائل الإعلام عند مستوى الدلالة (٠.٠٨٩٩).

٨-نوع مقارنة وسائل الإعلام :

جدول (١٨) يوضح التوزيع النسبي لنوع المتابعة لتعرض المبحوثين لوسائل الإعلام

نوع المتابعة / النوع	الذكور			الإناث			المجموع			Z	كا٢	مستوى المعنوية
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت			
بانتظام	١٩١	٤٧.٧٥	١	٦١	١٥.٢٥	١	٢٥٢	٦٣.٠٠	١	٠.٤٣٥	٠.٠٠٠	١.٠٠٠
بصورة غير منتظمة	٧٥	١٨.٧٥	٢	٤٦	١١.٥٠	٢	١٢١	٣٠.٢٥	٢			
بالصدفة	١٦	٤.٠٠	٣	١١	٢.٧٥	٣	٢٧	٦.٧٥	٣			
المجموع	٢٨٢			١١٨			٤٠٠					

تدل بيانات الجدول (١٨) أعلاه على نتائج عدة منها :

١- يتابع المبحوثون من جمهور مدينة بغداد وسائل الإعلام بانتظام (٦٣.٠٠%) وقد وزعت بواقع (١٩١) تكراراً، وللذكور (٦١) تكراراً للإناث، بصورة غير منتظمة (٣٠.٢٥%) للذكور (٧٥) تكراراً والإناث (٤٦) تكراراً، بالصدفة (٦.٧٥%).

٢- اظهرت النتائج وجود فروق غير دالة إحصائياً بين المبحوثين من جمهور مدينة بغداد تبعاً لتعرض المبحوثين لوسائل الإعلام، إذ كانت قيمة Z المحسوبة أقل من القيمة الجدولية ١.٠٠٠.

٩- طريقة متابعة المبحوثين وسائل الإعلام :

جدول (١٩) يوضح التوزيع النسبي لطبيعة متابعة المبحوثين وسائل الإعلام

النوع / طبيعة المتابعة	الذكور			الإناث			المجموع			Z	كا٢	مستوى المعنوية
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت			
بشكل منفرد	١٩٦	٤٩.٠٠	١	٨١	٢٠.٢٥	١	٢٧٧	٦٩.٢٥	١	٠.٤٥٨	٠.٠٠٠	١.٠٠٠
بشكل جماعي	٧١	١٧.٧٥	٢	٢٨	٧.٠٠	٢	٩٩	٢٤.٧٥	٢			
بشكل عابر	١٥	٣.٧٥	٣	٩	٢.٢٥	٣	٢٤	٦.٠٠	٣			
المجموع	٢٨٢			١١٨			٤٠٠					

تشير بيانات الجدول (١٩) أعلاه على نتائج عدة:

١- طبيعة متابعة المبحوثين من جمهور مدينة بغداد بشكل منفرد بنسبة (٦٩.٢٥%) للذكور (١٩٦) تكراراً وللإناث (٨١) تكراراً.

٢- تبين من نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الذكور والإناث عند متابعتهم وسائل الإعلام، إذ كانت قيمة Z المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (١.٠٠٠).

١٠- السمات البارزة التي أدركها المبحوثون عن طريق وسائل الإعلام إزاء مفهوم الإرهاب:

جدول (٢٠) يبين التوزيع النسبي لأبرز السمات التي أدركها المبحوثون من طريق وسائل الإعلام عن مفهوم الإرهاب

ت	سمات الإرهاب	التكرار	النسبة %	المرتبة
١	القتل والابادة والمجازر الجماعية	٨٤	٢١.٠٠	الأولى
٢	انتشار الرعب والخوف في المناطق المغتصبة	٦١	١٥.٢٥	الثانية
٣	انشاء محاكم شرعية	٥٣	١٣.٢٥	الثالثة
٤	تفجير مراقد الانبياء (عليهم السلام)	٤١	١٠.٢٥	الرابعة
٥	اصدار لائحة طويلة من الممنوعات والمحرمات	٣٧	٩.٢٥	الخامسة
٦	إخلاء السجون من السجناء المودعين لدى الدولة	٣١	٧.٧٥	السادسة
٧	نزوح الأسر واجبارها على الرحيل	٢٥	٦.٢٥	السابعة
٨	انتهاك حرية الكنائس	٢١	٥.٢٥	الثامنة
٩	اختطاف العمال الأجانب العاملين في العراق	١٨	٤.٥٠	التاسعة
١٠	انتحار النساء جراء عمليات الاغتصاب	١٣	٣.٢٥	العاشرة
١١	توطين مقاتلين في داعش في المناطق المغتصبة	٩	٢.٢٥	الحادي عشر
١٢	سرقة الاموال ومصادرة العقارات على وفق فتاوى غير شرعية.	٧	١.٧٥	الثاني عشر
المجموع		٤٠٠	١٠٠	

تؤكد البيانات في الجدول أعلاه (٢٠) أن المعلومات والبيانات التي ادركها المبحوثين من جمهور مدينة بغداد عن مفهوم الإرهاب عن طريق وسائل الإعلام تصنف ضمن السمات العاطفية Affective Attributes إذ تدل على كيفية عرض أطراف القضية بشكل سلبي أو إيجابي، مما تعطي اجابات المبحوثين بشكل دقيق عن قضية الإرهاب، إذ كانت اجابات المبحوثين إن الإرهاب لا يستثني أحداً وان فصوله الأربعة هي القتل والتدمير والفزع والخوف التي تؤكدها نظرية الإرهاب التي جاء بها، إذ تقدمت فئة (القتل والابادة والمجازر الجماعية) سلم مضامين ابرز السمات بتكرار بلغ (٨٤) وبنسبة مئوية بلغت (٢١.٠٠%) ، إذ تعد هذه الاجابات منسجمة مع نظرية إدراك السمات البارزة في وسائل الإعلام من الرأي العام، ثم تلتها باقي اجابات المبحوثين إزاء كل فئة مع تكراراتها ونسبها المئوية، مما يؤكد صحة نظريتي (إدراك السمات البارزة لوسائل الإعلام) و (دوامة الصمت) من الرأي العام وهي ابرز النظريات التي ينطلق منها المدخل التكاملي لدراسة الرأي العام.

١١-السمات الموضوعية التي قدمتها وسائل الإعلام عن سقوط الموصل:

جدول (٢١) يبين التوزيع النسبي لأبرز السمات التي قدمتها وسائل الإعلام في وصف الإرهاب بعد سقوط الموصل (أي احتلالها)

ت	سمات الإرهاب	التكرار	النسبة %	المرتبة
١	ارتكاب مجزرة سبايكر ومجزرة عشيرة البو نمر وبادوش	٩٣	٢٣.٢٥	الأولى
٢	نزوح الاف الأسر المسيحية واليزيدية بعد التهديد بالقتل	٥٨	١٤.٥٠	الثانية
٣	استباحة الارواح والاموال	٥٠	١٢.٥٠	الثالثة
٤	اغتيال العشرات من رجال الدين والاساتذة لتفريق النسيج المجتمعي	٤٣	١٠.٧٥	الرابعة
٥	اقتحام السجون وتهريب النزلاء	٣٦	٩.٠٠	الخامسة
٦	هدم متحف نينوى وحرق المكتبات التاريخية في الموصل	٣٠	٧.٥٠	السادسة
٧	جرف مدينة الحضر ونمرود وفرسباد ومنارة سنجار وقلعة تشور الاثرية	٢٣	٥.٧٥	السابعة
٨	الجفاف والامراض التي تفتك بالاطفال والنساء والشيوخ	١٩	٤.٧٥	الثامنة
٩	تهريب النفط إلى سوريا وتركيا	١٧	٤.٢٥	التاسعة
١٠	تهريب القطع الاصلية من الآثار وبيعها عبر المواقع الالكترونية	١٤	٣.٥٠	العاشرة
١١	السيطرة على سدة الموصل والرمادي لوقف تدفق المياه ومعاقبة الأهالي	١١	٢.٧٥	الحادية عشرة
١٢	تفجير مشاريع الماء والكهرباء	٧	١.٧٥	الثانية عشرة
	المجموع	٤٠٠	١٠٠	

تدل البيانات المؤشرة في الجدول (٢١) أعلاه إلى أن السمات الموضوعية التي قدمتها وسائل الإعلام عن سقوط الموصل تتوافق شكلاً ومضموناً مع إدراك المبحوثين من جمهور مدينة بغداد إذ تقدمت فئة (ارتكاب مجزرة سبايكر ومجزرة عشيرة البو نمر وبادوش) في المرتبة الأولى من أبرز السمات التي قدمتها وسائل الاعلام بعد أن جمعت (٩٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٣.٢٥%)، مما يعطي انطباعاً بأن ما تقدمه وسائل الإعلام إزاء قضايا الإرهاب يتوافق مع ادراك الجمهور العراقي عن المفهوم نفسه وهذا ما يؤكد صحة الدراسات والبحوث التي تؤكد ما جاء به المدخل التكاملي لدراسة الرأي العام لأن هذه الدراسات والبحوث تتعامل مع جهود علمية تنفع المجتمع.

١١-آثار العمليات الإرهابية وانعكاساتها على المجتمع العراقي عبر وسائل الإعلام المختلفة:

جدول (٢٢) يبين التوزيع النسبي لآثار العمليات الإرهابية وانعكاساتها على الرأي العام عن طريق وسائل الإعلام

ت	الآثار الإرهاب	التكرار	النسبة %	المرتبة
١	انتشار الجرائم بأنواعها	١٠٦	٢٦.٥٠	الأولى
٢	تردي الخدمات العامة	٨١	٢٠.٢٥	الثانية
٣	كثرة حالات الطلاق	٦١	١٥.٢٥	الثالثة
٤	تفشي الفساد المالي والإداري	٤٥	١١.٢٥	الرابعة
٥	انتشار الأوبئة والأمراض	٣٢	٨.٠٠	الخامسة
٦	انتشار البطالة لدى الشباب	٢٨	٧.٠٠	السادسة
٧	بروز مشكلات النازحين	٢٦	٦.٥٠	السابعة
٨	تدهور الواقع التعليمي	٢١	٥.٢٥	الثامنة
	المجموع	٤٠٠	١٠٠	

تشير البيانات الجدول (٢٢) أعلاه إلى أن الآثار السلبية التي وقعت على المجتمع العراقي نتيجة العمليات الإرهابية من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة كانت الأكثر في تاريخ العراق المعاصر إذ تقدمت فئة (انتشار الجرائم بأنواعها).

وهي أبرز الآثار التي وقعت إذ جمعت (١٠٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٦.٥٠%) ثم تلتها باقي الأثار التي تشكل سلم هذه الأثار مرتبة تنازلياً على وفق تكراراتها ونسبها المئوية، وتسجل هذه الأثار حجم المعاناة التي يعاني منها المجتمع العراقي بعد دخول الإرهاب وتفشي عملياته الإرهابية والتي تؤكد حجم الخسائر المادية والمعنوية التي لحقت بهذا المجتمع، فضلاً عن الأثار السلبية توجد أثار إيجابية وهي دور المرجعيات الدينية التي كانت تؤكد على الوحدة الوطنية ونبذ الطائفية فضلاً عن دور منظمات المجتمع المدني وحملات الاعمار والبناء ودور شيوخ العشائر وتعاون المواطنين للكشف عن التنظيمات الإرهابية ومساندة القوات الامنية في طرد الإرهابين، ومما سبق فإن التعرض لوسائل الإعلام المختلفة لها أثار ايجابية وأثار سلبية وهو ما يتفق مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

١٣- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام ودرجات اعتمادهم على هذه الوسائل:

جدول (٢٣) يبين معامل بيرلسون لقياس العلاقة الارتباطية بين دوافع اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام ودرجات اعتمادهم عليها

درجات الاعتماد / دوافع الاعتماد	الاعتماد على وسائل الإعلام	
	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
الفهم	١.٠٠٠	٠.٠٠٠
التسلية	٠.٩٧٤	٠.١٤٤
التوجيه	٠.٩٨٤	٠.٠٨٤
المجموع	٤٠٠	

تدل بيانات الجدول (٢٣) عند استعمال معامل الارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين دوافع اعتماد المبحوثين على وسائل الاعلام ودرجات اعتمادهم عليها فيما يخص (الفهم) أما باقي الدوافع لا توجد دالة إحصائية بذلك كما موضح في الجدول (٢٣).

النتائج :

تمكنت الدراسة في الكشف عن دور وسائل الاعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام العراقي ازاء قضايا الارهاب خلال مدة البحث بخاصة بعد سقوط مدينة الموصل بيد التنظيمات الارهابية بالاستعانة على عينة بلغت (٤٠٠) من جمهور مدينة بغداد ، وتوصلت الدراسة الى نتائج عدة كان اغلبها متفق مع فروض النظريات المعتمدة في بحثنا وهي كالاتي :

١- تمحورت السمات التي أدركها المبحوثون عن طريق وسائل الإعلام بالسمات العاطفية إزاء قضايا الإرهاب والمتمثلة (بالقتل والإبادة الجماعية وانتشار الرعب والخوف وانشاء المحاكم الغير شرعية وتفجير مراقد الأنبياء وانتهاك الكنائس والاختطاف) وهذا ما أكدته نظريتي ادراك الرأي العام للسمات البارزة والاطر الإعلامية من حيث توظيف كل من البعدين الموضوعي والعاطفي.

٢- تشكل نشرات الأخبار في وسائل الإعلام مصدراً رئيساً لمعلومات المبحوثين في حياتهم اليومية مما يؤدي أن تشكيل اتجاهاتهم ومعارفهم إزاء قضايا الإرهاب، وهذا ما ذهبت اليه نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام بعّدها مصدراً للمعلومات يزيد في الظروف الاجتماعية غير المستقرة لا سيما حالات الصراع والأزمات منها الإرهاب.

٣- التفوق الكبير للفضائيات لسلم ترتيب المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون في استقاء معلوماته ازاء قضايا الارهاب ثم الانترنت بعدّه منافسٍ ثانٍ في ترتيب سلم المصادر.

٤- جاءت آثار انتشار الجرائم بأنواعها في مقدمة الآثار الاجتماعية السلبية جراء العمليات الارهابية، ثم تردي الخدمات وكثرة حالات الطلاق التي تناولتها وسائل الإعلام المختلفة.

٥- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق غير دالة احصائياً لتعرض المبحوثين لوسائل الإعلام المختلفة، إذ كانت قيمة Z المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (٠.١٩٩) إذ جاءت في المرتبة الأوّلى (التعرض دائماً) بتكرار (١٨٤) وبنسبة (٤٦.٠٠%) للذكور، والإناث بتكرار (٧٨) وبنسبة مئوية (١٩.٥٠%).

٦- اثبت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين دوافع اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام ودرجات اعتمادهم على هذه الوسائل إذ جاء في المرتبة الأوّلى دافع (الفهم) إذ بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٠) وهذا الارتباط قوي إذ بلغت قيمة معامل بيرسون (١.٠٠٠).

Abstract

Role of Iraqi Medias to form Local 's general opinion and its Trends toward terrorism matters (Level approach)

By Shukriya Kukaz Al-Saraj

And Sabah Jasim Al-Shamiri

The phenomena of terrorism has been recently extended qualitatively and qualitatively until becoming to have its philosophy , its tools and its goals. This phenomena leaves dangerous effects in local and international conditions, especially Iraq. It uses military methods , developed technical means bolstered by a huge experience and big capabilities that form a danger exciting fear. This phenomena in Iraq is linked to technical , cultural and social factors caused by quick developments . The period after ٢٠٠٣ has been witnessed (of topple of former regime) escalation in terrorist operations most importantly in Baghdad that was the most violent in the Iraq's contemporary history, where the number of victims of terrorism soared to one hundred victims a day as that matter got clear after the fall of Mosil city and some Iraqi cities occupied by ISIS . Besides , the Iraqi society does not forget the explosions in Al-Karrada , Uraiba Market where the number of the victims reached to ٥٠٠ victim (martyr and injured) in addition to properties , vehicles and buildings destruction. Thus our current study aims to depend on Caress- Level approach to study the general opinion to measure the opinion of audience along with its trends in respect to some events , subjects and topics in the society that have been dealt with by Medias as to interpret them accurately and scientifically as this subject is concerned over studying terrorism along with its effects in three chapters . The chapter one includes the methodological framework, while the chapter two theoretical framework of level approach theories for general opinion . The chapter three includes field study in addition to the results:

١.The characteristics sensed by those who have been searched via Medias are of emotional one in respect to terrorism matters and that represented in (killing , genocide , terror , horror and illegal courts establishment and prophets holy places explosion in addition the churches ' violation and kidnapping.

٢.The news in Medias are considered as a main source for information of those who have been researched in their daily life and led to forming their trends and their knowledge in terrorism matters.

٣.The superiority of satellite channels trusted by the researched to get their information about the terrorism matters, then internet that being considered as a second competition in arrangement of references .

٤. The spread of crimes with all its types , most importantly the negative social effects are as a result of terrorism operations , then followed by the deterioration of general services and divorces .

٥. The filed study results have appeared that there are statistically differences to have the researched expose to different medias, where the value Z is less than the scheduled value (٠,١٩٩) , where it came in the first rank, with repition ١٨٤ with ratio ٤٦٪٠٠ for males , ٨٧ for females

with percentage ١٩٪, ٥٠ .

٦. The study has proved that there is correlation relationship statistically between the researched 's motifs of Baghdad city residents along with their dependence on these medias. T came in the ١st rank (understand) where the value indicated ٠.٠٠ . The value of Pearson's coefficient amounted ١.٠٠٠

الهوامش

(١) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٥م، ص١٣٢.

(٢) سامي طايع، بحوث الإعلام، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠١م، ص٣٠٢.

* تم استخراج واحتساب حجم العينة من وزارة التخطيط والتعاون الانمائي بموجب كتابهم المرقم ٦٢٩ بتاريخ٢٠١٢/٢/٧، للمزيد ينظر :
صباح جاسم عودة الشمري، الصحافة والرأي العام – دراسة في ترتيب الأوّلويات في المجتمع العراقي، القاهرة، الحضارة للنشر، ٢٠١٥م، ص٢٦.

* تم عرض الاستمارة على عدد من المحكمين التالية اسماؤهم :
١- أ.م.د. حمدان خضر السالم، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
٢- أ.م.د. محسن عبود كشكول، كلية الإعلام، الجامعة العراقية.
٣- أ.م.د. خالد حنتوش، كلية الاداب، جامعة بغداد.

(٣) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص٤١٩.

(٤) حمدان خضر السالم، دور الصحافة في مكافحة الإرهاب، دراسة تحليلية في خطاب الصورة الكاريكاتيرية، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العد د٢٨، ٢٠١٥م.

(٥) ماجد كامل مرزا ، الرسائل الاتصالية لتنظيم داعش الارهابي ضد العراق ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاعلام ، جامعة بغداد، قسم الصحافة ٢٠١٥م.

(٦) مارلين عويش هرمز ، توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في الحرب النفسية الموجه الى المجتمع العراقي – رسائل تنظيم داعش في مواقع تويتر انموذجاً أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الاعلام ، جامعة بغداد، قسم الصحافة ٢٠١٧م.

(٧) فارس ابراهيم خلف الكاتب ، دور المواقع الالكتورنية الامنية والعسكرية في ترتيب اولويات الجمهور العراقي ازاء قضايا الارهاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام ، الجامعة العراقية ،قسم الصحافة ، ٢٠١٨.

(٨) تحسين محمد انيس شرادقة ، دور وسائل الاعلام في مكافحة ، ظاهرة الارهاب والتطرف ، دراسة ميدانية ، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر تحت عنوان دور الشريعة والقوانين والاعلام في مكافحة الارهاب ،جامعة الزرقاء ، الاردن ، ٣٠-٣١ آذار ٢٠١٦.

(٩) Gamil walli ,the psychology of detachmeut and hyperreality of Arts , Hamanities , Departmeut of media , journalism , Sweden, ٢٠١٥.

(١٠) Bruna Durr,isis: the usa of social media, A caston project sudmitted to the faculty Utica callege, in partial ulfill ment of the Requiremeuts for the Degree of Master of science of science in cyber security , ٢٠١٦.

(١١) هيثم عبد السلام محمد، الإرهاب في ضوء الفقه الإسلامي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفقه وأصوله، جامعة العلوم الإسلامية، ٢٠٠١م، ص٥٤.

(١٢) نبيل هادي، أمراء الإرهاب في الشرق الأوسط، بيروت، دار الفارابي، ١٩٨٥م، ص٤١.

(١٣) Brent, I. Smith, ١٩٩٤, terrorism in America, Pipe Bowbs and Pipe Dreams, State University of N.٤ Press (New York : Albany), P.١-٣.

(١٤) محمد أبو الفتح غنام، الإرهاب والتشريعات الموجهة في الدول الديمقراطية، القاهرة، دار الفكر، ١٩٩١م، ص١٥.

(١٥) احمد إبراهيم محمد، الإرهاب الجديد، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣٧، السنة الثامنة والثلاثون، كانون الثاني ٢٠٠٢م، ص٤٤٥.

(١٦) تحسين منصور، دور التلفزيون الأردني في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الإرهاب، بحث غير منشور، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، جامعة اليرموك، المجلة ٣٤، العدد ٣، ص٥٧٥. نقلا عن :
Jahusom, C.L. ٢٠٠١, The Future of terrorism.

(١٧) احمد إبراهيم محمد، المصدر السابق، ص٤٥.

(١٨) عادل مراد، العراق كارثة العنف والتهجير – الأسباب والحلول، بغداد، ٢٠٠٧م، ص١.

(١٩) نجم الدليمي، من يقف وراء الإرهاب الدولي (نموذج العراق، دراسة منشورة)، على موقع أصوات العراق في ٢٠٠٧/٣/٣٠م.

(٢٠) المصدر نفسه.

(٢١) هادي محمد، تحت راية العقاب سلفيون جهاديون تونسيون، تونس، الديوان للنشر، ٢٠١٥م، ص ١٤٢-١٥١.

(٢٢) Yonh Alexander And Dena, The Islamic state combatin the Calophate Without Borders, New York, Lexingto Books, ٢٠١٥, XVI.

(٢٣) Harrington, J. The Media Framing and The Internte. نقلا عن تحسين منصور، المصدر السابق، ص٥٧٥.

(٢٤) عصام سليمان الموسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، ط٦، الأردن، أثراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م، ص٢٠٤-٢٠٥.

(٢٥) Baran, Stanly J, & Davis, Dannis K., Mass Communication Theory, Foundations, Ferment and Future, Thomson Wadsworth, United Kinden, United States, ٢٠٠٦, P.٣٢٤.

(٢٦) مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٦م، ص١٢٠.

(٢٧) Macombs, M. E., etal (١٩٩٧)(, Candidate Images in Spanish Election : Second – Level Agenda – Stting Effects Journalism and Mass Comm Unication Quarterly, Vol. ٧٤, No.٤, P.٧٠٦-٧٠٧.

(٢٨) William A. Gamson, (١٩٨٩) : ((Newsas framing)) American Behavioral Scientist, Vol. ٣٣, No.٢, P.١٥٧.

نقلاً عن حازم أنور محمد، دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام السعودي في منطقة جازان نحو أحداث الحد الجنوبي السعودي، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، ٢٠١٢م، ص١٥٠.

* القاعدة الجوية لتدريب الطلبة والتي تم فيها إعدام أكثر من (١٧٠٠) طالب من قبل تنظيم داعش الإرهابي وتقع في محافظة صلاح الدين شمال العراق.

(٢٩) دنيس ماكويل، الإعلام وتاثيراته، دراسات في بناء النظرية الإعلامية، ترجمة عثمان العربي، بيروت، بلا دار النشر، ١٩٩٢م، ص١٩٢.

(٣٠) المصدر نفسه.

(٣١) Jakubowica, A, Palmer, R, Framming suharto : Australian Media Accounts of the fall from power, Gazette, Vol. ٦٤ (٢), ٢٠٠٢, P.١٩٩-٢١٣.

(٣٢) Melkote, S. R. New Framing During a time of Impending War : An Examination of Coverage, in the New York times Prior to the ٢٠٠٣ Iraq War, Gazette, Vol.٧١ (٧), ٢٠٠٩, P.٥٤٦-٥٥٩.

(٣٣) Price, V. & Ritchie, L.D., & Eulau, H., (١٩٩١), ((Corss – level Challenges for communication Research)) Communication Research, Vol. ١٨, No.٣, P.٢٦٩-٢٧٠.

(٣٤) Rogers, E. M. & Dearing, J. W., (١٩٨٨), Agenda – Settung Research Whare hasite been, where istit coivg?, Communication yearbook Vol.١١, California : Newbury Bark, sage Publication), P.٥٨٠-٥٨١.

نقلاً من : خالد صلاح الدين حسن علي، دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام المصري نحو الإرهاب – مدخل تكاملي، بحث منشور، المؤتمر العلمي الأوّل لقسم الإذاعة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، عام ٢٠٠٢م، ٢٢٠-٢٢١.

(٣٥) خالد صلاح الدين حسن، المصدر السابق، ص٢٢٧.